

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



أربعين عاماً للشاعر موفق محمد

7 خيالك في عيني

عربية ودولية

8 دعوات لعزل ترامب

أخبار وتقارير

4 هوية إلكترونية للطلبة
مقابل 66 ألف دينار!

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار:
الذكاء الاصطناعي: معنا أم ضدنا

الضربة الأمريكية تضع السلم الإقليمي والعالم في دائرة الخطر

مراقبون يحذرون من انزلاق الصراع الإيراني الإسرائيلي إلى العراق

بغداد - طريق الشعب

يرى مراقبون أن تدخل الولايات المتحدة المباشر في استهداف المنشآت النووية الإيرانية لا يمثل فقط تصعيداً عسكرياً، بل يحمل تداعيات استراتيجية واسعة على السلم الإقليمي والدولي. فهذه الخطوة قد تعيد ترتيب الأولويات الأمنية في الشرق الأوسط، وتدخل واشنطن في مواجهات مباشرة، وتزيد من احتمالات اندلاع حرب إقليمية متعددة الأطراف.

كما أن تصعيداً من هذا النوع قد ينعكس على أسواق الطاقة، ويترك ممرات التجارة العالمية، لا سيما إذا ما قررت إيران استخدام أوقافها في مضيق هرمز أو عبر تدخّل حلفائها في اليمن ولبنان والعراق وسوريا. وهذه التطورات يمكن أن تقضي إلى المزيد من التوترات في العلاقات الدولية، وقد تجد روسيا والصين في هذا التوتر فرصة لتعزيز اصطفاقات جديدة تُضعف الهيمنة الأمريكية، وتفتح المجال أمام مزيد من الانقسام في النظام الدولي.

وبالتالي فإن سياسات إدارة ترامب الهادفة إلى فرض الهيمنة الأمريكية على دول المنطقة ضمن "مشروع الشرق الأوسط الجديد"، تهدد السلم الإقليمي والعالمي بمخاطر جسيمة غير مسبوقة، خاصة مع استمرار دعم واشنطن للامحدود للكيان الصهيوني.

تفويض مفتوح لإسرائيل

ووصف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق سلم علي، الهجوم الأمريكي الأخير على المنشآت النووية الإيرانية بأنه "تطور بالغ الخطورة في سياق الحرب والمواجهة الدائرة بين إسرائيل وإيران، والتي تصاعدت منذ العدوان الإسرائيلي على طهران في حزيران الجاري".

وقال علي في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "خطورة هذا التطور تكمن في دخول الولايات المتحدة بشكل مباشر على خط المواجهة، من خلال استهداف منشآت نووية إيرانية استراتيجية، لا سيما الموقع المحصن في فوردو، ما يُعد انجازاً كاملاً من قبل واشنطن، وتحديداً إدارة ترامب، لصالح إسرائيل ونظام نتنياهو، تحت ذريعة منع امتلاك إيران للسلاح النووي".

وأضاف أن "هذا الهجوم جاء في أعقاب فشل القوات الإسرائيلية في تدمير المنشآت النووية الإيرانية، ما دفع الإدارة الأمريكية إلى التدخل العسكري المباشر، وهو ما يُعد تفويضاً مفتوحاً لإسرائيل لتفعل ما تشاء، في التوقيت والطريقة التي تختارها، دون رادع أو محاسبة".

وأكد علي أن "هذا الدعم الأمريكي غير المسبوق لإسرائيل، يكشف عمق التبعية بين الجانبين، حيث تُعد إسرائيل في نظر الكثيرين الولاية الأمريكية الحادية والخمسين، وهو ما يعكس الارتباط العضوي بين مشروع الهيمنة الأمريكية في المنطقة واستراتيجيات الأمن القومي الأمريكي".



قلق من تداعيات إغلاق مضيق هرمز

الشيوعي العراقي يدين العدوان الأمريكي ويدعو إلى وقف الحرب الجائرة على الشعبين الإيراني والفلسطيني

يشكل الهجوم العسكري الذي نفذته الولايات المتحدة الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية فجر هذا اليوم عدواناً صارخاً على دولة مستقلة واتهاكاً فظاً لسيادتها الوطنية وأمن مواطنيها وسلامتهم، وخرقاً فاضحاً للقانون الدولي، وبالضد من مبادئ العدل والسلام واحترام إرادة الشعوب وميثاق الأمم المتحدة. انه تصعيد خطير لعدوان الكيان الصهيوني المستمر ضد إيران وشعبها ولحرب الإبادة التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني، واعتدائه المتواصلة على لبنان وسوريا واليمن. والهجوم يهدد بجر المنطقة إلى حرب مدمرة ستكون لها آثار وخيمة على السلم والأمن العالميين.

ان هذه الاعتداءات لا يمكن لها ان تحقق الأمان والاستقرار، وهي تهدف إلى إفشال مساعي التوصل إلى تسوية سياسية توقف الحرب العدوانية التي اطلقتها حكومة تانياهو الفاشية بذريعة الملف النووي الإيراني، وبدعم سافر من إدارة ترامب. ان هذه العملية العسكرية الأمريكية التي تمت خارج الشرعية الدولية تمثل تصعيداً خطيراً للتوتر في المنطقة والعالم، وذا تداعيات غير محسوبة العواقب. كما أن هذا العدوان يشكل حلقة أخرى مكملة للمضي بقوة نحو تنفيذ ما يسمى بـ "مشروع الشرق الأوسط الجديد" لإحكام الهيمنة الأمريكية - الإسرائيلية على المنطقة وفرض الارادات والملاءات عبر القوة الغاشمة وبالضد من مصالح شعوبها وسيادة دولها الوطنية.

إن انخراط الولايات المتحدة في الحرب وما يمكن ان يتبعه من مسلسل الأفعال وردودها المتتالية، وبينما تعزو بعض التبريات سبب الأزمة إلى ضغوط مورست على المحكمة بشأن دعوى رئيسي الجمهورية والوزراء لطعن في قرارها القاضي بعدم صحة مصادقة البرلمان على اتفاقية خور عبدالله، يربط آخرون الأزمة بخلافات متفاقمة مع محكمة التمييز. وفي خضم هذه الأزمة، وجّه أحد السياسيين اتهامات مباشرة للمحكمة الاتحادية بإصدار قرارات ذات طابع سياسي، دون أن يصدر أي رد رسمي من المحكمة، أو من الجهات القضائية الأخرى لدره هذه الاتهامات، أو الرد عليها.

ما يجري اليوم داخل المحكمة الاتحادية، وعلاقة هيئات القضاء مع بعضها لا يمكن فصله عن السياق العام لطريقة إدارة الدولة في ظل نهج المحاصصة الطائفية والإثنية، الذي أسس لتقاسم المناصب بين القوى المنتفذة على حساب فاعلية مؤسسات الدولة، وقدرتها على أداء مهامها. إن وصول مؤسسة بحجم وأهمية المحكمة الاتحادية إلى هذا الحد من التصدع، يكشف عن تداعيات مقلقة لازمة البنيوية العامة في البلد، والذي لم يكتف بإضعاف السلطات التنفيذية والتشريعية، بل امتد ليلاصم السلطة القضائية، التي يُفترض بها أن تكون الحصن الأخير للشريعة الدستورية.

10 أحزاب شيوعية تبحث

التصعيد الأمريكي -

الإسرائيلي في المنطقة

بغداد - طريق الشعب

عقدت عشرة أحزاب شيوعية في البلدان العربية اجتماعاً استثنائياً، عبر النافذة الإلكترونية، بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي، ناقشت فيه التطورات الخطرة التي تشهدها المنطقة في أعقاب الاعتداء العسكري الأمريكي - الإسرائيلي على إيران، والانخراط المباشر للولايات المتحدة في الحرب الدائرة.

وهل من غرابة؟!

قدّم رئيس المحكمة الاتحادية العليا في العراق، يوم أمس الاثنين، استقالته، كما أعلن في وسائل اعلام محلية، يُعيد تقديم تسعة قضاة من أعضاء المحكمة استقلالهم، في مشهد يشي بفراغ دستوري في وقت حساس.

ويأتي هذا التطور، في ظل تصاعد حدة الخلافات داخل المحكمة الاتحادية خلال الأيام الماضية،

رامد الطريق

إجلاء موظفي بعض الشركات النفطية الأجنبية من البصرة

بغداد. طريق الشعب

أعلنت شركة نفط البصرة، أمس الإثنين، عن قيام بعض الشركات النفطية العاملة في حقول المحافظة، بإجلاء جزئي ومؤقت لكوادرها الأجنبية، مؤكدة أن العملية الإنتاجية مستمرة دون انقطاع، بفضل الكوادر العراقية التي تتولى إدارة العمليات بالتعاون مع الشركاء الأجانب عن بُعد. وذكرت الشركة في بيان، أن "شركة BP البريطانية، العاملة في حقل الرميلة، قامت بإجلاء بعض كوادرها الأجنبية بشكل مؤقت، بينما واصلت الكوادر العراقية تنفيذ أعمال التشغيل والمراقبة بشكل كامل، بالتنسيق مع المشغلين عن بعد". وأضاف البيان أن "شركة ENI الإيطالية حَفَّضت عدد كوادرها من ٢٦٠ موظفاً إلى ٩٨ حالياً، يعملون بصورة طبيعية إلى جانب الكوادر العراقية"، مشيرة إلى أن الشركات الصينية التي تدير حقول غرب القرنة/١، السببية والفيحاء، لم تقم بأي عملية إجلاء حتى الآن، والعمل فيها مستمر بانسيابية كاملة.

كما أوضحت الشركة أن "شركة لوك أويل لم تسجل أي حالات إجلاء أو تأثير في عملياتها داخل الحقل"، في حين "أجلت شركة توتال الفرنسية ٦١٪ من كوادرها كإجراء احترازي دون أن يؤثر ذلك على سير العمليات البترولية". يُشار إلى أن تقارير إعلامية تحدثت في الأيام الماضية عن عمليات إجلاء واسعة لموظفي الشركات الأجنبية من الحقول النفطية في البصرة، إلا أن وزارة النفط وشركة نفط البصرة نفتا هذه الأنباء مراراً، مؤكدة استقرار العمليات واستمرار الإنتاج وفق المخطط.

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

حذر من زج العراق في مراعات إقليمية لا تخدم مصالحه

التيار الديمقراطي العراقي: نجدد رفضنا الحروب ونطالب بحماية السيادة الوطنية

بغداد. طريق الشعب

الصادر بتاريخ ١٣ حزيران ٢٠٢٥، "البديل"، واستعرضوا قوائم المرشحين، والذي دعا إلى التهدئة والحلول السلمية، مطالباً بتحريك عربي وإسلامي فاعل، بالتنسيق مع مجلس الأمن، لفرض وقف فوري للعدوان وضمان احترام قواعد القانون الدولي الإنساني، محذراً من كارثية استمرار التصعيد على الفئات الفقيرة والمهمشة في المنطقة. وفي محور السلطة القضائية، أعرب المكتب عن قلقه العميق إزاء استقالة عدد من أعضاء المحكمة الاتحادية العليا، مستغرباً حدوث مثل هذه الخطوة في هذه المرحلة الحساسة، ودعا أعلى سلطة قضائية في البلاد، الضامنة للتشريع، إلى الإفصاح العاجل والواضح عن أسباب الاستقالة من قبل الجهات المعنية، والعمل الجاد لتفادي الفراغ الدستوري، وضمان استمرارية المحكمة في أداء واجباتها، مع التأكيد على رفض أي تكهنات تمس بسمعة واستقلالية أعضائها، احتراماً للمؤسسة القضائية ومكانتها الدستورية. وفيما يخص الاستعدادات للانتخابات، ناقش المجتمعون مستجدات تحالف

عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي اجتماعه الدوري يوم السبت الموافق ٢١ حزيران ٢٠٢٥، في الساعة الرابعة عصراً، في مقر التيار، بحضور أعضاء المكتب التنفيذي وممثلي عدد من التسيقيات. وناقش المجتمعون جدول الأعمال المعد سلفاً، والذي تناول أبرز القضايا السياسية والتنظيمية، فيما تمخض الاجتماع عن مجموعة من المواقف والقرارات. في المحور السياسي والأمني، ناقش المكتب التنفيذي تداعيات الحرب الإسرائيلية - الإيرانية المتصاعدة، معبراً عن إدانته الشديدة للعدوان العسكري الإسرائيلي على إيران، والذي يمثل تهديداً مباشراً للأمن الإقليمي والدولي، وتحدياً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وأكد المجتمعون رفض استخدام الأجواء أو الأراضي العراقية في أي عمل عدواني، والتشديد على احترام السيادة العراقية ومنع الزج بالعراق في صراعات إقليمية لا تخدم مصالحه الوطنية. كما أعاد المكتب التأكيد على مضمون بيانه

والتفتت الأحزاب المشاركة في الاجتماع على إصدار بيان مشترك يُعلن لاحقاً، ويتضمن موقفاً موحداً تجاه هذه التطورات. كما بحثت إمكانية تنسيق تحركات جماعية لقوى اليسار العربي، للضغط على حكومات بلدانها من أجل اتخاذ مواقف واضحة ضد هذا التصعيد العسكري، ورفض تحويل البلدان العربية إلى ساحات للعدوان أو منصات للمشروع الإمبريالي.

كما دعا الاجتماع إلى تعزيز التضامن الأممي، والتواصل مع القوى التقدمية والإنسانية في العالم، والتوجه نحو القوى الدولية التي سبق أن أدانت العدوان الأمريكي - الإسرائيلي، بهدف توسيع الجبهة العالمية المناهضة للحرب، وتصعيد حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني ضد حرب الإبادة الصهيونية والمطالبة بوقفها فوراً وتلبية حقوقه المشروعة بإقامة دولته الوطنية المستقلة، كاملة السيادة على أرضه. وعبر المجتمعون أيضاً عن تضامنهم مع الشعب السوداني وقواه الوطنية لوقف الحرب الكارثية وبناء دولة مدنية ديمقراطية مستقلة وموحدة.

وأكد المشاركون في الاجتماع على رفض الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية مشاريع الهيمنة الإمبريالية - الصهيونية والتصدي لأية مخططات تسعى لتفتيت بلدانها وفرض الاملاءات عبر القوة الغاشمة على شعوبها بالمد من مصالحها.

إجمالاً بين الأحزاب المشاركة على اعتبار هذا العدوان تطوراً نوعياً خطيراً، لا يهدد إيران فحسب، بل يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من تنفيذ "مشروع الشرق الأوسط الجديد"، القائم على فرض الهيمنة الأمريكية - الصهيونية على المنطقة، وتقويض استقلال الدول وسيادتها الوطنية وحققها في اختيار مساراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأضاف أن العدوان الأمريكي لم يأت من فراغ، بل هو امتداد لحرب طويلة الأمد، تتداخل فيها المصالح الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، مستهدفةً بالدرجة الأولى حق الدول في السيادة الوطنية.

وأشار إلى أن أحد المحاور الأساسية للنقاش تمثل في تساؤلات حول احتمالات توسع العمليات العسكرية، ومخاطرها على استقرار المنطقة بأكملها، وما تمثله أيضاً من تهديد للسلم العالمي، مؤكداً أن ملامح مشروع الهيمنة الأمريكية - الصهيونية باتت أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، خصوصاً في ظل ما حدث في سوريا ولبنان واليمن، وما يجري اليوم من محاولات لتفكيك الدولة الإيرانية. وشدد سكرتير الحزب الشيوعي العراقي على أن هذا المشروع لا يستهدف إيران فحسب، بل يمتد ليشمل كل دول المنطقة، بهدف إضعاف قدرات شعوبها، وعرقله مسارات التنمية الوطنية المستقلة، وتحقيق التبعية للنظام الإمبريالي العالمي.

بغداد. طريق الشعب

عقدت عشرة أحزاب شيوعية في البلدان العربية اجتماعاً استثنائياً، عبر النافذة الإلكترونية، بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي، ناقشت فيه التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة في أعقاب الاعتداء العسكري الأمريكي - الإسرائيلي على إيران، والانخراط المباشر للولايات المتحدة في الحرب الدائرة.

وشاركت في الاجتماع وفود تمثل قيادات هذه الأحزاب، وضمت عدداً من أعضائها العامين. وهي: الحزب الشيوعي اللبناني، حزب الشعب الفلسطيني، الحزب الشيوعي الأردني، الحزب الشيوعي السوري الموحد، الحزب الشيوعي المصري، الحركة التقدمية الكويتية، الحزب الشيوعي السوداني، حزب التقدم والاشتراكية المغربي، الحزب الاشتراكي اليمني.

وقال الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، في تصريح خاص لـ "طريق الشعب"، إن الاجتماع جاء استجابة لمخاوف متصاعدة لدى الأحزاب الشيوعية والقوى التقدمية في العالم العربي من تداعيات التصعيد العسكري والعدوان الأمريكي الأخير، وما يمثله من انتهاك صارخ لسيادة دولة مستقلة، وتدخل سافر في شؤونها الداخلية، في خرق فاضح لميثاق الأمم المتحدة وكافة المواثيق الدولية. وأوضح فهمي، أن مداوات الاجتماع شهدت

بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي

10 أحزاب شيوعية تبحث

التصعيد الأمريكي - الإسرائيلي في المنطقة

قوى وطنية تعقد اجتماعاً عاجلاً

لبحث التصعيد في المنطقة

بغداد. طريق الشعب



عقدت قوى وأحزاب وطنية عراقية، مساء السبت ٢٢ حزيران ٢٠٢٥، اجتماعاً طارئاً في المقر العام لتيار الخط الوطني في بغداد، لبحث التطورات المتسارعة في المنطقة، وسط تصاعد التوترات العسكرية في محيط العراق وتزايد المخاوف من انعكاسها على الأمن الوطني والإقليمي.

وناقش المجتمعون التحديات التي تفرضها المستجدات الإقليمية، مؤكداً ضرورة دعم الجهود الدبلوماسية الرامية إلى خفض التوتر وتعزيز الاستقرار، بما يخدم مصلحة شعوب المنطقة ويحتمل العراق تداعيات الصراع المتصاعد. وشارك في الاجتماع الرفيق ياسر السام، عضو المكتب السياسي، ممثلاً عن

الحزب الشيوعي العراقي، إلى جانب قادة وممثلين عن قوى وأحزاب وطنية أخرى، من بينها التيار الاجتماعي الديمقراطي، تيار الخط الوطني، حركة نازل أخذ حقي الديمقراطية، حزب الريادة الوطني، حزب المد الوطني، حزب الاستقلال، حزب شمس، الحركة المدنية الوطنية، تحالف اقتصاديون،

حزب الإيثار الوطني، وحركة امتداد. كما تم الاتفاق على مواصلة اللقاءات والمشاورات بين هذه القوى لمواجهة تطورات المرحلة، وتوحيد المواقف الوطنية تجاه المستجدات، بما يعزز الجبهة الداخلية ويؤسس لتحرك وطني واسع يضع أمن العراق واستقراره في صدارة الأولويات.

في وجه الحرب.. صوتنا للسلام

سوريا ولبنان، بل يسعى اليوم إلى توسيع نيران الحرب لتشمل الإقليم كله، خدمة لمصالحه الاستراتيجية، ولمصالح حلفائه في مشاريع الفوضى والتقسيم.

إن أي حديث عن السلام في منطقتنا لا يكتسب مصداقية ما لم يُعزَّز بالحقائق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. كما أن وقف المجازر المتواصلة في غزة، ومحاسنة مرتكبي الجرائم بحق المدنيين، يُعد شرطاً أساسياً لأي تسوية عادلة وحقيقية. وفي السياق نفسه، نؤكد أن معالجة الملف النووي لا يمكن أن تقتصر على إيران، بل ينبغي أن تشمل، وبذات الصرامة، الترسنة النووية الإسرائيلية التي ظلت لتعود خارج أي رقابة دولية، في ظل صمت غير مبرر من المجتمع الدولي.

وندين أيضاً الانتهاكات المستمرة للسيادة العراقية، وعلى رأسها الخروقات المتكررة للأجواء من قبل طائرات الاحتلال. ونرى أن التصدي لهذا الانكشاف الأمني والسياسي يبدأ بإعادة بناء النظام السياسي العراقي على أسس المواطنة والكفاءة والعدالة، والتصدي للفساد، والتخلص من نهج المحاصصة الذي شرذم القرار الوطني، وفتح الأبواب أمام التدخلات الخارجية.

إننا ندعو الأمم المتحدة وسائر الهيئات الدولية إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، واتخاذ خطوات عاجلة لوقف هذا المسار التصعيدي، ومنع انزلاق المنطقة

شنت الولايات المتحدة، في فجر الأحد، ٢٢ حزيران ٢٠٢٥، بقرار مباشر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عدواناً عسكرياً على ثلاثة مواقع نووية في إيران. عبر قصف جوي مكثف استهدف منشآت فوردو ونطنز وأصفهان. لم يكن هذا الهجوم سوى حلقة جديدة في مسلسل التآمر العسكري الأمريكي-الإسرائيلي، وانتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية والقانون الدولي، واستهتاراً سافراً بميثاق الأمم المتحدة، وبكافة مساعي السلم والاستقرار في المنطقة. ولا يمكن فهم هذا التصعيد الأمريكي إلا في سياق دعمه المباشر للعدوان الإسرائيلي المتواصل على إيران، الذي بدأ يوم الجمعة ١٣ حزيران ٢٠٢٥، وتواصل في تجاهل تام لكل الدعاوات الدولية لوقف إطلاق النار. إن ما نشهده اليوم هو حرب عدوانية مكشوفة، تُشنُّ بذرائع زائفة، وتُدار بمنطق الهيمنة والابتزاز، في استخفاف فاضح بحق الشعوب في الأمن والسيادة.

نحن في المجلس العراقي للسلم والتضامن، نعلن رفضنا المبدئي للحرب، وإدانتنا الأخلاقية لها، واستنكارنا لنهج الاستفزاز بالقوة وفرض الخرائط السياسية بالقصف والموت. ونؤكد أن العدوان الجاري يشكل انتهاكاً واضحاً لسيادة دولة مستقلة، وخرقاً متكرراً للشريعة الدولية، وتعزيزاً لسياسة

فرض الأمر الواقع بالسلاح بدلاً من الحوار والتفاوض. ولا يمكن عزل هذا العدوان عن السياسات التوسعية للكيان الإسرائيلي، الذي لم يكتفِ بحصار غزة وتدميرها، ولا بقصف

الاحتجاجات مستمرة حاملة مطالب خدمية ووظيفية

أفكار من أوراق اليسار

الذكاء الاصطناعي: معنا أم ضدنا

إبراهيم إسماعيل

- هل ما زلتم تحملون الشيوعية في ظل التطور الهائل للذكاء الاصطناعي؟

سؤال وجهه لي أحد الأعداء، ممن يعتمرون قبعة الفهم المشفق على الشيوعيين "المتمسكين بفكرة أكل عليها الدهر ولم يشرب"، وممن يحسبون التظاهر بالحرص على أناس "واهمين"، رغم سريرتهم النقية وأيديهم البيضاء. وكان لا بد من الإجابة على التساؤل، رغم ما يستبطنه من خبث، ليس دفاعاً عن حزب، تفرد في النضال من أجل حرية الوطن وسعادة الشعب فحسب، بل وبحثاً عن الجديد في عالم باتت سرعة تغيره تُغشي البصر حيناً وتُعمي بصره البعض في آحين آخر.

لقد أعتبر اليساريون الذكاء الاصطناعي هبة التطور وأقوى أداة لإعادة رسم خريطة الاقتصاد والمجتمع، فسعوا لتجسير العلاقة بينه وبين أفكارهم، وفق ركائز محددة كفاؤس القيمة، وملكية وسائل الإنتاج، والصراع الطبقي، وهيمنة المراكز الرأسمالية على دول الأطراف التابعة. إنهم رأوا بأن الأمتة التي يجلبها الذكاء الاصطناعي، والتي تُستخدم اليوم لزيادة الأرباح من خلال رفع الإنتاج وتقليل التكاليف، يمكن أن تُستخدم لتحرير الشغيلة من الجهد المهرق وتقليص ساعات العمل وزيادة أوقات الراحة وإعادة توزيع الثروة مما يحقق العدالة الاجتماعية، أي جعل الشعور الاشتراكي (من كل حسب قدرته، ولكل حسب حاجته) أمراً واقعياً. كما بات ممكناً به، معالجة التحدي التقليدي المتعلق بالسياسيات الناجمة عن التخطيط المركزي، كصعوبة التعرف على أولويات الأفراد وما يفضلونه من منتجات، وسبل توظيف مواهب كل منهم بأقصى قدر من الإنتاجية والإبداع، وهو ما تدعي الرأسمالية قدرتها على تحقيقه عبر فوضى السوق، لأن الذكاء الاصطناعي يجعل التخطيط المركزي أكثر كفاءة ومرونة في تلبية احتياجات المجتمع، عبر تشفير البيانات وتحليلها وتنظيمها واتاحتها للجميع وتفعيلها للتنبؤ بالاحتياجات وتوجيه الإنتاج والتوزيع بكفاءة أعلى. ويعد اليساريون في الذكاء الاصطناعي أيضاً، أداة تيسر بناء شبكات تضامن أممية وتزيد من القدرة على التواصل بينهم وتعزز من تعاونهم لخلق فرص الانتقال إلى نظام اقتصادي أكثر عدالة.

ولأنهم لا يرون فيه أداة محايدة طبقياً وجغرافياً، يرفض اليساريون سيطرة البرجوازية عليه، والتي تعني رفع معدلات الإنتاج غير المستند إلى الحاجة، وتدمير أكبر للموارد وللبيئة، وتوسيعاً للمضاربات المالية، وتكثيفاً للقمع، وتقوية لنفوذ الأرسال مقابل العمل، وزيادة بالتفاوت الطبقي والتمييز الجنسي والأثني، وبالتالي مزيداً من الاستغلال وضياح فرص العمل، وتركيزاً للثروة والسلطة لدى شركات العولمة المتوحشة، وتعميقاً لسيطرتها على قطاع التكنولوجيا، وإلحاقها حواجز أكثر وأوسع لإضراراً بالمشاركة الديمقراطية داخل كل مجتمع وبين شعوب الأرض. ولهذا يدعو اليساريون إلى السيطرة على السلطة كي يؤنسن استخدام الذكاء الاصطناعي وينجح ما يمكن تسميته بالمجتمع الاشتراكي كامل الأمتة، ويدعون لبناء أمميات رقمية في مواجهة الرأسمالية المهيمنة على العالم الرقمي، وللنضال من أجل ديمقراطية التكنولوجيا وتحريرها من سيطرة رأس المال، وبالتالي تحرير الاقتصاد من منطق الربح.

ورغم التباين في تقييم مدى استفادة اليسار من الذكاء الاصطناعي، بين من يراها استفادة ضعيفة وبين المقتنعين بسرعة تطورها، بحث تقرير نشره مركز دراسات السياسات، للنيوزيلندي ديفيد روزادو، الأمل قوياً، حين أشار إلى أن ٨٠ في المائة من استخدامات ChatGPT تعود لمُشتركي يساريين وإن ٧٩ في المائة من المستخدمين كانوا أكثر إيجابية للأفكار التقدمية، وإن هناك تحيزاً يسارياً واضحاً عند معالجة القضايا الاجتماعية كالإسكان وتوزيع الثروة، والقضايا السياسية كالحرية والسلام وقضايا البيئة كالطاقة المتجددة والاحتباس الحراري، فيما عثر ٧١ في المائة من مستخدمي الذكاء عن دعمهم لليسار مقابل قيام ١٥ في المائة منهم بدعم اليمين.



البصرة

السليمانية، عزمهم تنظيم تظاهرة واسعة في مركز المحافظة، احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب، مطالبين الكتل السياسية المعارضة بموقف موحد وفعال بعيداً عن التصريحات الإعلامية.

وخلال مؤتمر صحفي نُظّم في السليمانية، دعا ممثلو المعلمين الغاضبين شرائح المجتمع والمعارضة السياسية كافة، إلى المشاركة في التظاهرة المرتقبة التي ستُنظم يوم غد الأربعاء، للمطالبة بصرف الرواتب المتأخرة.

وقال نجم الدين محمد، ممثل المعلمين خلال المؤتمر، إن "مرور أكثر من ٤٠ يوماً على تأخر صرف الرواتب دون أي بوادر للحل دفع إلى إعلان التظاهر، ومطالبة الحكومة إما بصرف الرواتب كاملة، أو إرسال أرقام الحسابات إلى بغداد لتتولى هي عملية التحويل بشكل مباشر".

وأضاف أن "الوضع المعيشي لكافة الموظفين والمعلمين وصل إلى مرحلة خطيرة، بسبب التراكم المستمر في تأخير الرواتب، في ظل غياب أي بوادر جدية لمعالجة الأزمة".

يُعد من المشاريع الحيوية في القطاع النفطي". وشدد المتظاهرون على أن احتجاجاتهم لن تتوقف، مؤكداً عزمهم على مواصلة التصعيد حتى يتم إنصافهم بشكل كامل، وتحقيق المطالب التي وصفوها بـ"المشروعة والمتجاهلة من المعنيين".

تجمع احتجاجي في السماوة

فيما نظم مواطنون من سكان منطقة أبو جويلانة قرب السماوة، مركز محافظة المثنى، وقفة احتجاجية مطالبين بعدم تصب برج اتصالات بالقرب من منازلهم بعد نقله من منطقة أخرى. وقال المحتجون، إن مطلبهم هو عدم نصب هذا البرج خوفاً من تأثيره عليهم، مشيرين إلى أنهم قدموا طلبات للحكومة المحلية لإيقاف هذه الإجراءات، تجنياً لأي أثر بيئي على المنطقة.

السليمانية.. معلمون وموظفون يطالبون برواتبهم

وأعلن معلمون وموظفون حكوميون في محافظة

الـ FCC النفطي في البصرة لسنوات متفاوتة من ٢ الى ٤ سنوات، ومنهم من عمل منذ وضع الحجر الأساس للمشروع، الا انه شارف على الإنجاز وتم تسليمه الى مصافي الجنوب كونها الجهة المستفيدة بذلك، مشيرين الى ان هناك "جهات متنفذة عملت على تشغيل أشخاص لم يعملوا في المشروع إطلاقاً".

وطالب المحتجون، الذين قطعت عنهم القوات الأمنية الماء "بتحويلهم الى عقود وزارية". وقال أحد المتظاهرين إن "العمل في هذا المشروع لم يكن سهلاً، وقدّمنا فيه جهداً وتضحيات على مدى سنوات، لكننا اليوم نُقابل بالتهميش وكأننا لا ننتمي لهذا القطاع"، مضيفاً بالقول "نرفض أن نُستغل كورقة انتخابية، ونطالب بتحويلنا إلى عقود وزارية رسمية، تضمن لنا الاستقرار المهني والمعيشي، بدلاً من البقاء كأرقام هامشية في سجلات الشركات".

وأكد أن "تحركهم جاء بعد أكثر من خمسة أشهر من المماطلة الرسمية، وسط تجاهل حكومي وصمت برملي، رغم أن المشروع الذي يعملون فيه

بغداد.. طريق الشعب

شهدت محافظات البصرة والمثنى والسليمانية تصعيداً في الاحتجاجات، حيث طالب عاملون بصريون في حقول نفطية بمنحهم عقوداً وزارية، بينما رفض مواطنون من أهالي السماوة بعدم نصب برج اتصالات قرب منازلهم، خوفاً من تعرضهم لأمراض خطيرة.

فيما دعا معلمون وموظفون في السليمانية إلى تظاهرة واسعة، يوم غد، احتجاجاً على تأخر الرواتب لأكثر من ٤٠ يوماً، وسط استياء من غياب الحلول الحكومية.

عاملون يطالبون بعقود وزارية

ونظم عدد من الكوادر العاملة في مشروع الـ FCC النفطي في البصرة، وقفة احتجاجية، امس من أمام شركة مصافي الجنوب، مطالبين بتحويلهم إلى عقود وزارية على الملاك الدائم وتضمينهم في الموازنة. وقال العاملون المحتجون، أنهم قد عملوا في مشروع

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق: حرية التعبير في خطر

وتطرق المقال لمطالبة السلطات بتشريخ قانون يحظر منصة التيك توك بسبب محتواها الأخلاقي غير المناسب، منبهاً إلى أن الكثيرين لا يتفقون مع التبرير، لأنهم يرون في هذه المنصة، وسيلة للتعبير والترفيه في بلد يعاني من تضيق متزايد في المساحات الحرة. وأضاف الكاتب إلى إنه ورغم إعلان وزارة الاتصالات بأنها لا تحجب أي موقع بناءً على أهواء أو أحكام شخصية، بل تنفذ ما تلتقاه رسمياً من معلومات من مؤسسات الدولة المعنية وما ورد في قرارات المحكمة الاتحادية العليا ومجلس النواب، فإن للحكومة تاريخ في حجب المنصات للحد من التعبير عن المعارضة السياسية، كما جرى مع فيسبوك وإنستغرام وإكس خلال احتجاجات تشرين الأول ٢٠١٩، أو مع مواقع تقدم خدمات مهمة لمستخدمي الإنترنت، في إجراءات تم تطبيقها دون تشاور واضح أو تقديم معلومات دقيقة عن الأسباب الموجبة لها، مما ترك أثراً سلبية على العديد من القطاعات الاقتصادية والتعليمية والثقافية، على حد تعبير كاتب المقال، الذي أكد على أن عدداً كبيراً من الصحفيين والمدونين والناشطين السياسيين داخل العراق قد تعرضوا خلال العقدين الماضيين لحملة ممنهجة من القتل والتهديد والاعتقال من قبل جهات مسلحة معروفة وغير معروفة، بسبب نشاطهم الصحفي أو التعبير عن آرائهم بشكل صريح وجريء، مما أجبر الكثير منهم على مغادرة البلاد بحثاً عن بيئة أكثر أماناً تضمن لهم ممارسة عملهم بحرية.

حرية تدفق المعلومات

وفي لقاءات أجراها كاتب المقال، أكد عدد من الإعلاميين العراقيين على ضرورة إعادة النظر في هذه الإجراءات، وضرورة ضمان حرية الوصول إلى المعلومات، لأن حجب الإنترنت انتهاك صارخ لحقوق الإنسان

نشر موقع "معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى" مقالاً حول الواقع الإعلامي في العراق، أشار كاتبه إلى تصاعد قلق الكثير من المهتمين والمراقبين على مدى السنوات القليلة الماضية، من القيود التي فرضتها السلطات والتي حظرت بموجبه العديد من التطبيقات والمنصات الإلكترونية والمواقع الإخبارية، وهي قيود تكشف عن تناقض واضح بين هدف الدولة المعلن المتمثل في التحول الرقمي وبين محاولات وزارة الاتصالات لتقييد التواصل العام للمواطنين، في مخالفت صريحة لمواد الدستور التي تكفل حرية التعبير والنشر.

ما وراء الحظر

وذكر المقال بأن غياب إطار قانوني واضح يحمي الحريات، يتك الباب مفتوحاً أمام السلطات لاستخدام تفسيراتها للقوانين، وإيجاد ذرائع لقمع حرية التعبير، كإزالة المحتوى المهيمن، أو تهديد الأمن القومي، أو إهانة النظام والرموز الدينية. وأكد المقال على أن المنصات التي تستهدفها السلطات هي غالباً تلك التي يستخدمها العراقيون لمناقشة قرارات الحكم أو القيام بانتقاداتها.

التعليم العالي تؤكد: نسعى لتسهيل وصول الطلبة إلى احتياجاتهم الجامعية

هوية إلكترونية للطلبة مقابل 66 ألف دينار تحديث أم عبء جديد؟

بغداد - تبارك عبد المجيد

في ظل توجه الحكومة نحو رقمنة الخدمات، أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مشروع "التحول الرقمي الجامعي"، الذي يتضمن إصدار هوية إلكترونية موحدة لطلبة الجامعات الحكومية والأهلية. وبينما تصف الوزارة المشروع بالخطوة النوعية لتسهيل إجراءات الطلبة وتقليل الجهد والوقت، أثار تطبيق الهوية الإلكترونية جدلاً واسعاً بين أوساط الطلبة، خصوصاً بعد ربطه بدفع رسوم تصل إلى 66 ألف دينار، وسط تساؤلات عن توقيت إطلاقه، وغياب التوضيح الكافي حول أهدافه وآلية عمله.

عبء مالي كبير

يقول حمزة أحمد طالب في قسم الصيدلة من محافظة كركوك، أن "الطلبة يرحبون بأي خطوة تهدف إلى تحسين الخدمات الجامعية وتسهيل الإجراءات، لكن نفاجأ بأن التحول الرقمي الذي أعلنت عنه وزارة التعليم العالي، يترافق مع فرض أجور تصل إلى أكثر من 60 ألف دينار عراقي مقابل التسجيل في تطبيق الهوية الإلكترونية"، مؤكداً أن "هذه الأجور تشكل عبئاً مالياً على الكثير من الطلبة، خصوصاً من ذوي الدخل المحدود".

ويضيف أن "التحول الرقمي يجب أن يكون خطوة لتقليل التكاليف لا زيادتها، خاصة وأن التطبيق لا يزال في بداياته، وهناك ملاحظات كثيرة على جودة الخدمة المقدمة"، مبيناً "كنا نأمل أن تكون هذه الخدمات مجانية أو



على الأقل برسوم رمزية تراعي أوضاع الطلبة الاقتصادية".

ويؤكد أحمد لـ "طريق الشعب"، "اننا لا نعترض على مبدأ التحديث والتطوير، لكننا نطالب بمراجعة هذه الأجور، وتوضيح آلية صرفها، وضمان أن تكون هذه الأنظمة في خدمة الطالب فعلاً".

من جانبها، قالت قنوت مجيد، طالبة جامعية من بغداد، في تصريح لـ "طريق الشعب"، إن "الإجراءات المتعلقة بالتطبيق ما زالت غير واضحة، كما لا يُعرف بشكل دقيق ما هي الغاية الفعلية منه".

وأضافت أن "بعض الطلبة تسلموا نتائجهم دون دفع أي رسوم، في حين أبلغت الوجبة

الحالية بضرورة دفع مبلغ قدره 66 ألف دينار مقابل استلام النتائج، بينما يقول آخرون إن هذه الآلية تشمل طلبة الجامعات الأهلية فقط".

وتابعت أن "الدفع مشروط باستخدام آليات الدفع الإلكتروني فقط، ما يشكل عائقاً إضافياً أمام بعض الطلبة، خصوصاً ممن لا يملكون

حسابات أو أدوات إلكترونية مناسبة".

ولفتت إلى أن "العديد من الطلبة في الجامعة هم من ذوي الدخل المحدود، كما اعرف العديد من الطالبات لا يستطيع أهلهن توفير مستلزمات الدراسة أو حتى المصروف اليومي لهم، وبالتالي فإن دفع هذا المبلغ لعائلة تملك أكثر من طالب، سيكون عبئاً مادياً كبيراً عليهم"، مقترحة أن يتم تخفيض الأجور للأهالي الذين يملكون أكثر من طالب في مرحلة الجامعة.

أما سيف عباس، طالب في جامعة أهلية، فقد قال إن "معظم الطلبة في جامعته قاموا بالتسجيل في التطبيق ودفعوا المبلغ المحدد، باستثناء قلة قليلة لم تدفع حتى الآن، وأنا من ضمنهم".

وعند سؤاله عن رأي الطلبة بهذا الإجراء، أوضح أن "الكثير ممن دفعوا لم يكونوا على اطلاع كاف بتفاصيل التطبيق ومحتواه"، مضيفاً "نحن لا نعترض التحديث، لكن كان من الأفضل توضيح مضمون المنصة أولاً، حتى نتأكد من تقييم ما إذا كانت تستحق دفع هذا المبلغ أم لا".

وأضاف سيف، أن "توقيت الإعلان عن هذه المنصة جاء بالتزامن مع فترة الامتحانات وإعلان النتائج، وهي مرحلة يكون فيها أغلب الطلبة منشغلين تماماً بأمورهم الدراسية، ما جعلهم غير مستعدين للتفاعل أو الفهم الكامل لماهية التطبيق والخدمات التي يقدمها".

الوزارة توضح..

من جانبه، أكد المتحدث باسم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د. حيدر العبودي، أن الوزارة شرعت بتنفيذ خطة متكاملة

للتحول الرقمي تهدف إلى تطوير البنية الإدارية والأكاديمية في الجامعات العراقية. وقال العبودي في حديث خص به "طريق الشعب"، إن "التحول الرقمي يشمل مختلف مفاصل العملية التعليمية، ويعتمد على مجموعة من الأنظمة الإلكترونية التي تتيح إدارة الشؤون الجامعية بطريقة حديثة وفعالة، وتشمل طلبة الجامعات الحكومية والأهلية على حد سواء".

وأضاف أن "أحد أبرز مخرجات هذا المشروع هو إطلاق تطبيق خاص بالطلبة، يوفر هوية إلكترونية رقمية تحمل على الهاتف الذكي، وتُعد بمثابة بوابة موحدة للحصول على مختلف الخدمات الجامعية، ابتداءً من متابعة الجداول والامتحانات، وانتهاءً بإصدار الوثائق الرسمية وتأييدات التخرج". وأوضح العبودي، أن الهوية الرقمية تسعى إلى اختصار الوقت والجهد، عبر إلغاء المعاملات الورقية التي كانت تتطلب مراجعات متعددة وتكاليف إضافية"، مبيناً أن "الرسوم التي كانت تُدفع سابقاً بشكل متفرق للحصول على الوثائق، أصبحت الآن مدمجة في مبلغ واحد هو 66 ألف دينار، وهو ما يغطي كلفة التسجيل في التطبيق".

وأشار إلى أن الوزارة تعمل على تقديم هذه الخدمات بشكل إلكتروني بالكامل، من خلال أتمتة الإجراءات وتوحيدها، بهدف تسهيل وصول الطلبة إلى احتياجاتهم الجامعية دون الحاجة إلى التنقل أو التعامل مع البيروقراطية، لا سيما للطلبة في المناطق البعيدة.

قصة يومية مع معاناة العلاج والعجز الحكومي

العراق في ذيل المؤشرات العالمية: نظام صحي متهاك ومراكز لا تكفي السكان

لا يتجاوز 1600 مركزاً، وانها لا يكفي بأي حال لتغطية الحاجة الفعلية، خاصة إذا ما علمنا أن أكثر من 35% من السكان يعيشون في مناطق ريفية أو شبه ريفية، حيث يصعب الوصول إلى الخدمات الصحية الثانوية".

وشدد على أن "الوصول إلى مركز صحي لا يجب أن يكون رحلة شاقة تقطع فيها العائلات عشرات الكيلومترات، بل خدمة متاحة على بُعد دقائق في الحد الأدنى".

وأشار إلى أن معيار منظمة الصحة العالمية "ينص على ضرورة إيجاد مركز صحي واحد لكل 10 آلاف نسمة في المناطق الحضرية، ومركز لكل 5 آلاف نسمة في المناطق الريفية". وتابع القول إنه "لو طبقنا هذا المعيار بدقة، فإن العراق يحتاج إلى أكثر من ألف مركز صحي إضافي، مع خطة خمسية لإنشاء مراكز جديدة وتجهيزها وفق المعايير الفنية".

ونوه زاهر إلى أن النقص في عدد المستشفيات "لا يقل أهمية كذلك، خاصة مع تزايد عدد السكان وتراكم الحالات المرضية المزمنة والمزمنة، فالعديد من الأقضية لا تحتوي على مستشفى واحد مجهز بالكامل، وهذا يعني أن المرضى يضطرون للسفر إلى مراكز المحافظات لتلقي العلاج، مما يؤدي إلى تأخر تشخيص الحالات أو تفاقمها".

كما دعا إلى "رفع الموازنة الاستثمارية لوزارة الصحة، والتركيز على بناء مؤسسات صحية متكاملة، وليس مجرد إنشاء مبانٍ دون تجهيز أو تشغيل".

وأوضح أن "الاستثمار في الصحة لا يقتصر على البنى التحتية، بل يشمل الكوادر، والتجهيزات، ونظم الإدارة الصحية"، مبيناً أن "العراق بحاجة ماسة إلى مراكز تدريب طبية محدثة، وإعادة توزيع الكفاءات الطبية بطريقة تضمن الخدمة العادلة لجميع المواطنين".

واختم زاهر حديثه بالقول: "لا يمكن الحديث عن تنمية حقيقية في العراق دون نظام صحي متماسك وعادل، اما اصلاح القطاع الصحي، فيجب أن يكون أولوية وطنية، لا مجرد بند في الموازنة يُنظر إليه كعبء، بل كاستثمار مباشر في كرامة الإنسان واستقرار المجتمع".

ما يخفف العبء على المؤسسات الصحية". وزاد بالقول إنه "يمكن أن تُختصر هذه الخطوة من خلال تفعيل الحكومة الإلكترونية في القطاع الصحي، وهو ما من شأنه إحداث نقلة نوعية في تنظيم العلاقة بين المواطن والمنظومة الصحية، وتحسين كفاءة التوزيع والمتابعة".

ورغم تسجيل بعض التحسن في الخدمات الصحية، إلا أن العبودي وصف وتيرتها بالبطيئة جداً، قائلاً: "إن التطور موجود، لكن لا يتماشى مع مستوى التحديات وان مستشفيات القدية تحتاج إلى إعادة تصميم يتناغم مع المعايير الطبية المعاصرة، في حين تحتاج المنشآت الجديدة إلى كادر مؤهل أكثر مما تحتاج إلى أجهزة".

ورهن المتحدث تحسين الوضع الصحي في العراق بإيجاد جهد حكومي مركزي، يقوم على تخطيط بعيد المدى وتوزيع ذكي للموارد، وليس مجرد إجراءات ترقيعية مؤقتة".

أزمة بحاجة لخطة طويلة الأمد

إلى ذلك، أكد الطبيب محمد زاهر، المختص في إدارة النظم الصحية، أن أزمة الرعاية الصحية الأولية في العراق ليست مؤقتة أو عرضية، بل هي بنوية وتتطلب إصلاحاً هيكلياً شاملاً يبدأ من السياسات الصحية وينتهي بالبنى التحتية، مشيراً إلى أن المؤشرات الحالية تدل على تدهور مقلق في جودة الخدمات المقدمة للمواطن، خصوصاً في المناطق الطرفية والريفية.

وقال زاهر لـ "طريق الشعب"، إن "العراق يعاني من فجوة واضحة بين ما ينبغي أن يكون عليه النظام الصحي وفق المعايير الدولية، وما هو قائم فعلياً من حيث عدد المراكز الصحية، وتوزيعها، وتأهيلها".

وأضاف أن النظام الصحي لدينا ما يزال يفتقر إلى الركائز الأساسية للتغطية الصحية الشاملة، أبرزها: عدالة التوزيع الجغرافي، توفر الكوادر الكفوءة، والاستقرار في تمويل القطاع الصحي.

وأوضح زاهر، أن "عدد المراكز الصحية الحالية

"زيادة التخصيصات المالية لوزارة الصحة، ولا سيما في جانب الموازنة الاستثمارية، إذ أن أغلب موازونات الوزارة الحالية تذهب نحو النفقات التشغيلية، في حين أن التطوير الحقيقي للخدمات الصحية يتطلب استثماراً حقيقياً في البنى التحتية والمعدات والكوادر".

غياب في الرؤية والتخطيط

قال الطبيب زهير العبودي، أن القطاع الصحي في العراق لا يزال يسير بخطى متعثرة في غياب رؤية إستراتيجية متقدمة، مشيراً إلى أن التحديات الصحية اليوم لم تعد محصورة في نقص البنى التحتية فقط، بل في ضعف التخطيط طويل الأمد وغياب أدوات الإدارة الحديثة.

وقال العبودي في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "العراق يشهد هموأً سكانياً متسارعاً، يترافق مع توسع عشوائي في العمران ونقص حاد في الخدمات، وهو ما يفرض ضغطاً هائلاً على المؤسسات الصحية التي بقيت كما هي من حيث العدد والتجهيز، ورغم تضاعف الحاجة لأكثر من خمس مرات في بعض المناطق".

وأوضح أن "المراكز الصحية والمستشفيات القديمة باتت عاجزة عن الاستجابة لمتطلبات الواقع الصحي الحديث، ليس فقط بسبب تهاك مبانيها، بل أيضاً نتيجة غياب برامج التحديث والتأهيل الشامل، سواء على مستوى الأجهزة أو نظم الإدارة".

وأشار العبودي إلى أن "تحسين الخدمات لا يكون ببناء مستشفى جديد فقط، بل بوجود كادر طبي مؤهل قادر على إدارة وتشغيل هذه المؤسسة"، مضيفاً أن "العراق لا يزال يعاني من نقص كبير في عدد ونوعية الكوادر الطبية، الأمر الذي يضعف فعالية أي مشروع صحي جديد مهما كانت بنيتة قوية".

ولفت إلى أن منظومة الصحة بحاجة إلى "مشروع إصلاح وطني يشمل تطوير أنظمة النوعية الصحية وتطبيق أدوات حديثة، مثل "السجل الصحي الإلكتروني"، الذي يمكن المواطن من الاحتفاظ بتاريخه الطبي والوصول إلى خدمات الرعاية بطريقة منظمة،



بغداد - طريق الشعب

الإفناق الاستثماري، في ظل غياب رؤية إصلاحية واضحة وشاملة.

تلك ملف الرعاية الصحية

في هذا الصدد، يقول الدكتور فاضل المندلاوي، أن العراق يُصنّف ضمن الدول المتأخرة جداً في تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية، مشيراً إلى أن هذا التأخر يعود إلى عدة أسباب، في مقدمتها النقص الحاد في عدد المؤسسات الصحية الأساسية، وعدم توفر التغطية الصحية الشاملة في جميع مناطق البلاد.

ويضيف المندلاوي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "العالم اليوم يتجه نحو تطبيق مبدأ الرعاية الصحية للجميع أو ما يُعرف بالتغطية الصحية الشاملة، وهو ما يتطلب وجود مؤسسات صحية يمكن للمواطن الوصول إليها بسهولة في مختلف مناطق العراق، إلا أن هذا الشرط لا يزال غير متحقق على أرض الواقع".

ويشير إلى أن "عدد المراكز الصحية المنتشرة حالياً في العراق لا يتجاوز 1600 مركزاً، وهو رقم غير كافٍ لتغطية الاحتياجات السكانية والجغرافية"، مضيفاً أن هناك "مناطق نائية بعيدة تماماً عن أقرب مركز صحي، ما يصعب

يُعد القطاع الصحي في العراق واحداً من أكثر القطاعات تدهوراً وتأزماً في مرحلة ما بعد 2003، إذ تكشف مؤشرات دولية وتصنيفات لمنظمات صحية عالمية عن تراجع العراق في الأداء الصحي مقارنةً بجيرانه وحتى ببعض الدول ذات الموارد المحدودة.

فيحسب تقرير مؤشر النظم الصحية الصادر عن منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، لا يزال العراق يتذيل قوائم الدول من حيث جودة الرعاية الصحية، ومستوى الإفناق العام على الصحة، وعدالة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الطبية.

ما الأسباب؟

ويعزو مختصون تذييل العراق للمؤشرات الدولية من حيث توفر الخدمات، إلى أسباب عدة أهمها، انه برغم الزيادة السكانية الكبيرة، لم يواكب النظام الصحي هذا النمو لا في البنى التحتية ولا على مستوى الكوادر، ما أدى إلى ضغط هائل على مؤسسات متهاكلة أصلاً. وتفاقمت الأزمة بفعل ضعف التخطيط، وهجرة الكفاءات، وتراجع

دور الحضانة الحكومية بين نقص الكوادر وضعف الرعاية

أقول

البطالة تنخفض
و «المقنعة» ترتفع

أسامة عبد الكريم

في الوقت الذي يعلن فيه رئيس الحكومة محمد شياع السوداني عن انخفاض نسبة البطالة إلى ١٣ في المائة، تبرز مفارقة لا يمكن إغفالها: البطالة «المقنعة» ما تزال تنتفخ وتتغلغل في مفاصل الدولة، محمية بشبكات من المحسوبية السياسية وامتيازات حزبية، حتى بات شعار "هذا من جماعتنا" هو بوابة التوظيف الأوسع، وليس الكفاءة ولا الحاجة الفعلية.

الحديث عن مساواة امتيازات القطاعين الخاص والعام عبر قانون التقاعد والضمان الاجتماعي يعدّ منجزاً مهماً على الورق، لكنه يصطدم على أرض الواقع بجدار من التعيينات غير الإنتاجية التي تلتهم الميزانية وتثقل كاهل الجهاز الإداري. كثير من تلك الوظائف لا يستند إلى الحاجة أو الخطط الاقتصادية، بل إلى "استحقاقات انتخابية" يتم فيها توزيع المناصب كما توزع الثمن. إنها وظائف تضاف لا تُنتج عملاً، بل لترضي نخباً أو تضمن ولاء فئة، ما ينتج بطالة مقنعة على هيئة وظائف، لكنها بلا إنتاج.

المفارقة الأدهى هي أن هذا الخطاب التنموي الحكومي، الذي يروج النهوض بالقطاع الصناعي وتحفيز المشاريع، يجري في ظل قمع للتظاهرات السلمية التي يرفع فيها الشباب شعار "أريد وطن" و"أين حقي؟". كيف نطالب القطاع الخاص بالثقة، بينما الشباب العاطل يقمع حين يطالب بفرصة؟ كيف نفسر للمستثمر المحلي أو الأجنبي أن بيئة العمل آمنة ومشجعة بينما الاحتجاج السلمي يواجه بالهراوات؟

إن إطلاق مصانع جديدة وتحديث خطوط الإنتاج خطوة تستحق الإشادة، لكن نجاحها لن يكون حقيقياً إن لم تقابلها إعادة هيكلة شاملة للوظائف الحكومية، وضبط آليات التعيين، وتجهيف لمستقطعات الامتيازات الحزبية. البطالة الحقيقية قد تنخفض في الأرقام، لكن البطالة المقنعة ترتفع في الظل، وتبقى هي الكتلة الأخطر التي تعطل التنمية وتفرغ الإصلاحات من مضمونها.

إننا بحاجة إلى ما هو أكثر من مؤشرات. نحتاج إلى مراجعة جذرية لمنظومة العمل العام، وإلى قوانين تجرم التوظيف على أساس الولاء، وتحصن الفضاء العام ليكون منصة للرقابة لا ميداناً للقمع. عندها فقط يمكننا أن نصدق أن "القطاع الخاص يسهم في حل مشاكل المجتمع"، لا أن يكون غطاءً لخطاب لا يطل جوهر الأزمة.

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق عبد الكريم موسى السعدي، بوفاة شقيقته اثر مرض عضال لم يمهله طويلا. للفقيدة الذكر الطيب وأهلها في الهويدر الصبر والسؤلان.



متابعة - طريق الشعب

تعد دور الحضانة مؤسسات اجتماعية وتربوية تعمل على رعاية الأطفال في سن ما قبل المرحلة الابتدائية، وتلبية احتياجاتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية، ما يُبني شخصياتهم ويوفر لهم بيئة صحية وأمنة تساعد على مُؤهم الجسدي والعقلي وتنمية شخصياتهم. وتُوفر تلك الدور للأمهات، مساحة من الوقت للتفرغ لأعمالهن وممارسة نشاطاتهن اليومية، لا سيما الوظائف منهن والعمالات بشكل عام.

وتوجد في العراق دور حضانة حكومية وأهلية، تتفاوت في جودة خدماتها، تبعا لمدي التزام القائمين عليها بالمعايير المطلوبة. وبسبب قلة دور الحضانة الحكومية، وضعف الخدمات في بعض المتوفر منها، انتشرت خلال السنوات الأخيرة دور أهلية على نطاق واسع، تُقدم خدمات جيدة لكن مقابل أجور كبيرة لا يقوى على تأمينها الفقير وذو الدخل المحدود.

ويأتي انتشار الدور الأهلية في ظل تسهيلات مقدمة من قبل الجهات التربوية المعنية، الأمر الذي يجعلها مشاريع مربحة إلى حد كبير. وما يُميز تلك الدور أنها تعمل لساعات إضافية تصل إلى الثالثة عصرا، على عكس الدور الحكومية التي ينتهي دوامها في الساعة الثانية عشرة ظهرا، وبالتالي أن أولياء الأمور الموظفين، يفضلون تسجيل أبنائهم في تلك الدور، على اعتبار أن انتهاء دوامها يتزامن مع انتهاء دوام دوراتهم.

تفاوت في الجودة والمعايير

في حديث صحفي، تقول رئيسة "مؤسسة تراث بابل" للتنمية والتعليم، فاطمة الأسدي، أن "دور الحضانة في العراق تشهد تفاوتاً في الجودة والمعايير. فالحضانات الأهلية تقدم خدمات جيدة، لكن مقابل أجور مرتفعة. بينما يعاني بعض الحضانات الحكومية والأهلية أيضا نقصا في الكوادر المؤهلة، وعدم توفر بيئة مناسبة للأطفال. وغالباً لا تخضع جميع الحضانات لمعايير موحدة أو رقابة كافية". وتضيف أن "الحضانة ليست ضرورية فقط للأم الموظفة، بل لكل الأمهات. إذ لا يقتصر دورها على رعاية الطفل أثناء غياب الأم، بل يشمل تنمية الجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية لديه. لذا قد تحتاج الأم غير الموظفة إلى الحضانة لتوفير وقت لنفسها، أو لإنجاز مهام أخرى، أو لإتاحة الفرصة لطفلي للتفاعل الاجتماعي المبكر"، مبيّنة أن "الحضانة تدعم الأم والطفل معاً. إذ تمنح الأم شعوراً بالراحة والاطمئنان على طفلها في بيئة آمنة ومحفزة، وتتيح للطفل بيئة تعليمية واجتماعية تساعد على النمو

لداور الدولة والقطاع المشترك والنقابات والمنظمات والجمعيات والمؤسسات ذات الشخصية المعنوية والأفراد، وفقاً للشروط المنصوص عليها، إضافة إلى الإشراف المباشر على جميع دور الحضانة لضمان تطبيق التعليمات، فضلاً عن تحديد أجور القبول في تلك الدور بتعليمات خاصة من الوزير، واستيفاء رسم منح الإجازة بموجب قانون رسم الطابع رقم ١٦ لسنة ١٩٧٤". وبحسب تعليمات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، يشترط أن تكون صاحبة الحضانة حاصلة على شهادة الدراسة الإعدادية كحد أدنى، مع تخصيص مربية واحدة لكل ٨ أطفال تتراوح أعمارهم بين ١ و ١٢ شهراً، ومربية واحدة لكل ١٠ أطفال بين ١٢ و ١٤ شهراً، ومربية واحدة لكل ١٥ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٢٤ و ٣٦ شهراً".

كما يجب أن تضم الحضانة عدداً من موظفي الخدمات من بينهم الطباخة، والمعبئة، والحارس، والسائق، مع قصر التعيين على النساء باستثناء السائق الذي يمكن أن يكون رجلاً أو امرأة، بينما يقتصر عمل الحراسة على الرجال فقط. وكان مجلس الوزراء قد قرر في اجتماعه إبان نيسان ٢٠٢٣، زيادة أعداد دور حضانة الأطفال "من أجل زيادة مساهمة المرأة في سوق العمل".

تفيد باستقبالهم الأطفال ورعايتهم في منازلهم، معتبرة ذلك نشاطاً يشبه نشاط دور الحضانة، وبالتالي يجب التأكد من اشتراطات الصحة والسلامة في تلك الأماكن. وفي العام الماضي، أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إغلاق ٩٨ دار حضانة بين عامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤، بسبب افتقارها دون تراخيص ومخالفتها الضوابط القانونية وتجاوزها التعليمات. ووفقاً لقسم دور الحضانة في دائرة الاحتياجات الخاصة التابعة إلى وزارة العمل، فإنه يشرف على أداء ٣٥١ دار حضانة أهلية مجازة في بغداد والمحافظات.

شروط ومعايير

من جانبها، تقول صاحبة "حضانة ورود المستقبل" في خانقين، سهاد سيروان، أن "الحضانة تلعب دوراً مهماً في جعل الطفل اجتماعياً وقادراً على التواصل مع الآخرين دون الحاجة إلى مراقبة الأهل الدائمة، الأمر الذي يساعده في تعلم كيفية حل النزاعات واكتساب المهارات الاجتماعية المتنوعة، لا سيما بالنسبة للأطفال الذين ليس لديهم إخوة أكبر". وتضيف سيروان في حديث صحفي أن "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتولى فتح وإدارة دور الحضانة في جميع أنحاء البلاد، من خلال منح إجازات فتح الحضانات

محمد، وهي موظفة حكومية وزوجها أيضاً، قولها أنه "اضطرت إلى تسجيل أطفالي الاثنين في روضة أهلية تعمل بنظام الساعات الإضافية، وينتهي دوامها بالتزامن مع انتهاء دوامي"، موضحة أنها تسكن في منطقة الدورة ببغداد، ولم تجد روضة حكومية في المنطقة، وبعد البحث في النطاق الأقرب لمكان عملها، وجدت روضة واحدة في منطقة بغداد الجديدة، لكنها لم تجد صالحة لاستقبال الأطفال، ودوامها ينتهي في الساعة الواحدة ظهراً. وتجد محمد أن تكاليف الروضة الأهلية باهظة تُثقل ميزانية العائلة، لكن ما يميزها هو أنها تعمل لساعات إضافية.

تحذيرات من حضانات تخالف

القانون المعامل مع الحضانات غير الرسمية، التي يمكن أن يتعرض فيها الأطفال للحوادث والأمراض المعدية بسبب عدم توفر كامل اشتراطات الأمن والسلامة فيها". مشيرة في حديث صحفي إلى أن "الحضانات التي تفتتح في المنازل، تشكل مخالفة صريحة للقانون، وغالباً لا تتوفر فيها اشتراطات الأمن والسلامة". وتطالب الباحثة السلطات المعنية، بتابعة أمر قيام مواطنين بنشر إعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي،

العقلي واللغوي والاجتماعي. كما تعزز استقلاليته وثقته في نفسه من خلال التفاعل مع أقرانه والمربين". وتبيّن الأسدي أن "الحضانة دوراً كبيراً في بناء شخصية الطفل خلال سنواته الأولى، وهي مرحلة حاسمة في تكوين الهوية والمهارات الأساسية. كما أن تلك المؤسسات تساهم في تطوير مهارات الطفل في التواصل والتعبير، وتعزز قدراته الحركية والفكرية عبر الأنشطة المنظمة، وتعلمه الانضباط والتعاون واحترام الآخر والاعتماد على النفس".

وتشدد الأسدي على "الأهمية توفر معايير أساسية في الحضانات، من بينها وجود كوادر تربوية مؤهلة ومدربة على التعامل مع الأطفال، وتوفير بيئة آمنة ونظيفة ومحفزة للتعليم، إلى جانب وضع برنامج تعليمي ملائم للفئة العمرية، والالتزام بنسبة المعلمين مقابل أعداد الأطفال وفقاً للمعايير الصحيحة، لضمان الرعاية الفردية، فضلاً عن ضرورة وجود إشراف صحي ونفسي مستمر".

الحضانات الأهلية أكثر جذبا

يلجأ أولياء الأمور غالباً إلى تسجيل أبنائهم في حضانات أهلية بدلاً من الحضانات الحكومية. إذ يرون أن جودة الرعاية والخدمات في الأهلية أعلى من الحكومية، لا سيما أن الأولى غالباً ما تعمل لساعات إضافية. وتنقل وكالات أبناء عن مواطنة اسمها شيما

في ريف المشخاب الأبقار تنفر من مياه الأنهر!



متابعة - طريق الشعب

يشكو أهالي "منطقة طبر عمار" في ريف قضاء المشخاب بالنجف، من عدم صلاحية مياه الشرب التي تصلهم عبر الأنهار الصغيرة، للاستخدام البشري ولا حتى للحيواني، مبيّنين في حديث صحفي أن المياه زخمة ملوثة تنبعث منها رائحة كريهة، ما تسبب في انتشار أمراض مختلفة بينهم، فضلاً عن نفوق بعض مواشهم. ويوضح عدد من الأهالي أن بعض مربي المواشي اضطروا إلى بيع قسم من مواشهم بسبب عجزهم عن توفير الماء الكافي لها، مؤكدين أن الناس في المنطقة يعيشون أوضاعاً مالية صعبة، ولا يملكون القدرة على شراء أجهزة تنقية المياه، ولا حتى شراء ماء نظيف. إذ يعتمدون على طرق بدائية في تصفية المياه بواسطة قطع قماش. وهي طريقة لا تنجح في معالجة التلوث.

يقول المواطن عبد الرحيم عبد علي: "إن ماءنا لا يتقبله حتى الحيوان، مع العلم أننا نضيفه من الشوائب، لكن رائحته تبقى زخمة"، مبيّناً في حديث صحفي أن "معظم الناس أصيبوا بأمراض بسبب تلوث الماء، حتى ابنتي أصيبت بمرض

في المعدة". ويشير إلى انه "أشترى الماء أحياناً. وأظن محتاراً بين أن أخصمه لعائلتي فقط أم أعطي منه لحيواناتي!". فيما يناشد المواطن علي الإبراهيمي، الحكومة

إيجاد حل عاجل لمشكلة تلوث المياه. ويقول: "لا نريد أن نزرع، نريد فقط ماء صالحاً للشرب". مبيّناً أن عائلات كثيرة هجرت المنطقة، بعد أن انتشرت الأمراض جراء تلوث المياه.

تضارب الإجابات بين الحكومة والفلاح موسم تمور بابل سيكون جيداً أم سيئاً؟

متابعة - طريق الشعب

ملحوظ على كميات إنتاج التمور وجودتها، وصار الإنتاج يتراجع سنة بعد أخرى". ويضيف انه "في هذه السنة سنشهد تراجعاً في المحصول بسبب انعدام المبيدات الزراعية التي كانت تخصص من قبل وزارة الزراعة وتصل للمزارعين"، موضحاً أنه "بسبب الأوقات، وتحديداً حشرة الحميرة، سيكون إنتاج الموسم الحالي منخفضاً قياساً بالعام الماضي. إذ إن هذه الحشرة لها القدرة على إتلاف نصف المحصول".

من جانبه، يقول المزارع علي عبيد، أن "هذا الموسم يسجل تراجعاً في كمية المحصول عن السنوات الماضية، بسبب قلة المكافحة وعدم اهتمام الجهات الحكومية ببساتين النخيل". مشيراً إلى أن "المحصول يتراجع إلى النصف تقريباً. فبعد أن كنت أحصل على ١٠ أطنان من التمور موسمياً، الآن من المتوقع أن أحصل على ٥ أطنان فقط، أو أقل

٤ ملايين نخلة في بابل مصيرها لا يبدو واضحاً هذا الموسم. الفلاحون يتحدثون عن شيء ومدير الزراعة يتحدث عن شيء مختلف. إذ يتوقع بعض المزارعين أن ينخفض إنتاج نخيل بابل هذا العام إلى النصف، لأن حملة المبيدات الحكومية تأخرت عن شهر نيسان كثيراً، وبدأ تنفيذها بعد أن تمكنت الأوبئة من النخيل.

أما مدير الزراعة فيقول إن الأمور على أفضل ما يرام، ويتوقع ارتفاع الإنتاج عن العام الماضي الذي سجل ٢٥ ألف طن من الخستاي والسلطاني والبريم وغيرها.

يقول المزارع مرتضى السعدي، أن مزارع النخيل في بابل تُسجل زيادة ملحوظة في نسبة الإصابة بالآفات الزراعية، مبيّناً في حديث صحفي أن "من أبرز هذه الآفات الحميرة والدوباس. حيث بدأتاً تُؤثران بشكل

في أربعينية «شاعر الوجد» العراقي موفق محمد

موفق محمد.. لسان حال الناس

عبد الرزاق الربيعي

في أحاديثه الشخصية، وفي تصريحاته لوسائل الإعلام، اعتاد الشاعر موفق محمد الذي غادر عالمنا عن (٧٧) عاماً، أن يطلق الطرائف، راويًا الكثير من المفارقات التي تصادفه في الحياة بروح ساخرة، هذه الروح كانت طابعاً ملازماً له، وقد زحفت على شعره، حتى غطته، وفي كل تلك الأحاديث تراه، رغم آلامه وأحزانه، يشيع جواً من المرح، حين يذكر مفارقات تحمل طابع الكوميديا السوداء، فيصدق به قول الشاعر: كالطير يرقص مذبوحة من الألم.

وفي واحد من أحاديثه قال إنه ذهب ذات صباح باكراً إلى تمثاله الذي يتوسط واحدة من ساحات مدينته الحلة، فوجد عمال النظافة قد بكروا قبله لتنظيف الساحة، وحين شاهده أحدهم مستغرفاً، فسأله، من دون أن يعرف أن التمثال له، عن صاحب التمثال: هل هو سياسي أم مخترع أم قائد عسكري؟ فأجابته: إنه شاعر، فأصيب عامل النظافة بخيبة أمل، وقال: الله يرحمه!

كان موفق يروي الواقعة وهو يضحك، (هل سيضحك وهو في قبره حين يسمع أن هناك من يقف اليوم أمام تمثاله ويترحم له؟) وجه المفارقة في الحكاية أن الناس اعتادوا على تكريم المخترعين، والشهداء، والقادة، بوضع التماثيل لهم، أما الشعراء، فحظهم هو الأقل في ذلك، ومن هذا القليل تمثال الشاعر بدر شاكر السياب المتوفى عام ١٩٦٤ الذي أزيح عنه الستار عام ١٩٧١م في مدينته البصرة، وكذلك الرصافي، وعبد المحسن الكاظمي، ومحمد سعيد الجبوري، وكلهم، جرى تكريمهم، بعد وفاتهم، أما الشاعر موفق محمد، فقد كان استثناء، فقد نصبوا له تمثالا في حياته، وكان على نفقة أحد تلامذته الذين أصبحوا من رجال الأعمال، وقد افتتح بحضوره، وهذا دليل على احتفاء المحيط به، وتقديره له، فقد عاش علماً من أعلام مدينته الحلة ونجماً ساطعاً من نجومها، وهذا نادراً ما يحدث في زمننا، الذي نشهد به تراجعاً ملحوظاً لمكانة الشعر ومع تراجعه، تراجع مكانته العالية، ولكن كيف اكتسب هذه المكانة؟ هذا ما سنحاول أن نجيب عنه، وأولها أنه كان قريباً من آلام البسطاء، فكان صوت الناس، المعترع عن الآلام، وآمالهم، لذا أحبوه، فحين سئل القاضي الفاضل عن سبب إقبال الناس على شعر المتنبّي، أجاب: «إن أبا الطيب ينطق عن خواطر الناس» فموفق محمد نطق عن خواطر الناس، فكان لسان حالهم، فأحبوه: "طفلةٌ حافيةٌ ترقص تحت وابل من الرصاص في الطريق إلى المدرسة وهي تجر خلفها حقائب من الأسى،

وكان اسمها زيتونةٌ وقلبا ينضب كالغصن يميل مع الرصاص يميناً وشمالاً

ولا يسمع جرس الدرس الأول فيعود منكسراً إلى قفصه..

لقد احدثت ظهور أطفالنا وأغوشب الضم في صدورهم" وتنطوي قصيدته على مفارقة، ففي قصيدة يصور فيها قسوة الحصار الذي فرضته أمريكا على العراق في التسعينيات، فيقول:

"رسم المدرس برتقالة
فوجد الطلاب يقشرون السبورة
رسم المدرس دجاجة
فوجد الطلاب يلوحون لها بالسكاكين
ترك المدرس قبره
وأصر أن يعطي الذين أحبهم
بعض الدروس
وجد الجميع بلا رؤوس"

جمعني به مهرجان المربد الشعري الذي أقيم في البصرة عام ٢٠١٠، وتكررت لقاءاتنا في مهرجان بابل ٢٠٢٢م ورأيت كما هو في شعره، عفوية، متوخداً مع كلماته، فهو لا ينفصل عنها، بسيطاً، حاملاً أوجاعه التي يغطي عليها بسخرية مريرة، وخصوصاً وجعه الكبير بتغييب ولده عام ١٩٩١ الذي خلف جرحاً لا يندمل عبر عنه بالكثير من القصائد.



من التشيع الرسمي للفقيد في مدينة الحلة

بغداد - طريق الشعب

دوّنت بعد رحيله مكانة موفق محمد لدى جمهور الشعر في العراق والعالم العربي، إلى جانب النعي الرسمي من رئاسة الحكومة. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن موفق محمد، يحمل شهادة بكالوريوس في اللغة العربية، وعمل في التعليم مدرساً في عدد من مدارس مدينته، وأصدر طوال مسيرته الشعرية التي تمتد لأكثر من خمسة عقود، عدة دواوين مطبوعة، وشارك في العديد من المهرجانات الشعرية داخل وخارج العراق.

كتب الراحل في رثاء ولده الشهيد المهندس، يقول:

"ميت أنه
ولا خط يجي عن موتك
سوده وحشك يولدي حرموك من تابوتك
مشجوله ذمه المرمك
لا تبرى ذمه مرويك
ما ناح طير على الشجر
إلا اعله نعمة صوتك
حيل ادلمت يا نبع كبي وكبره امدته
إيموس الخناجر تاكل بلحمه وتقطر النجمه
عميه وتدور رويحتي إيبا يبر أدور يه
وما ظل بعد تطلع شمس وتزول هاي الغمه
وفركاك فت إمبراتي وضاكك عليه الجله
لا كبر وتهذل إله
وألم ترابه وأسأله
الكب صابر كبرله"

ويطلق العراقيون على موفق محمد، لقب "شاعر الوجد العراقي"، إذ اكتسب قصائده شعبيتها من كونها ذات طابع حزين في بلد عانى من سلسلة حروب واضطرابات أمنية رهيبه طوال العقود الماضية. فقد خلد الشاعر الحلي سيرة ضحايا تلك الحروب بأدق تفاصيلها وتأثير غيابهم عن منازلهم وعائلاتهم، وهي تفاصيل تكاد تلامس حياة كل عراقي تقريباً. وزاد أسلوب كتابة تلك القصائد من شعبية مؤلفها الذي مزج في أبياتها بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، وجعلها مزيجا من التاريخ والجغرافية والحكم والأمثال الشعبية التي يرددها الناس في يومياتهم.

وساهم غياب موفق محمد عن المواقع الرسمية، الأدبية والسياسية، وقلة ظهوره في عالم الإعلام والتواصل الاجتماعي ومقابلات "البودكاست" الطويلة، في تحويل قصائده لغير يحيي عنه وعن حياة الناس البسطاء. لكن ذلك التماهي مع الناس في القصائد، لم يعيد موفق محمد عن سماء النخبة الشعرية، بل بالعكس تماماً، حيث باتت قصائده مفضلة ومحل إعجاب في الوسط الثقافي والأدبي كما كانت لدى عموم العراقيين، ولا سيما بين الشعراء. وعكس سيل كلمات وقصائد الرثاء التي برقت من رحمها

وخبائي وأراني ما في قلبه من تيجان
وكوز
ولفني في سورته"
وعن نهر الحلة الذي أكسى بالسواد، فالنهر
يلبس عباءات تكالئ الحروب التي دمرت
وطنه، قال:

"حيث يفور الصبر
وتلبس الأمواج عباءات الكالئ
وتسير بخطى وثيدة
فترتلك النوارس فوقها صارخة
يا نهر أتى لك هذا السواد؟
أنا أحب الحلة

أعشق رقتها التي تفوح برائحة العنبر
ولكن جسر الحلة لم يعد ذلك الجسر الذي
يربط الصوب القديم بالحديث بل صار
يش ويكيكي مذ صار سبيلاً للعابرين إلى
الحروب:

"واعذر... أحب جسرنا القديم
لم يخلق لميته رفقا بالصبية
أسمع أبنه وهو يري الجنود
العابرين إلى الحروب
محتراً بالجرم الذي تتركه أقدامهم
على ضلوعه
أهذه دموع أمهاتهم؟
قال الجسر وبكى"

ثم يرجع موفق محمد للسخرية من المأساة
ومن هول انعكاسات الحرب على وطنه
فيقول:
"الم تر أن لا حمار في العالم يشبه موفق محمد
فهو الوحيد الذي يسير على قدمين اثنين
هو في الستين من عمره

فاستأسد الجمر فينا...
ليأكل ما تبقى من لحمنا الذي
أخطأته الماونات والأنوت...
لدرجة جعلت العراقيين يطلبون
اللجوء الإنساني إلى جهنم".
ثم يتجلى موفق محمد في صورة حكيم
فيطالب بالحكمة لوقف نزف الدم بين أبناء
وطنه، ويقول في قصيدة (No - PHoto):
"عمّ تذاجنون؟
والوطن يرفض تحت أقدامنا
أنحن الغريبون فيه أم هو الغريب فينا؟
أم نرضع حليبهم؟
وتوسدنا صدره طويلاً
فلنحتكم قليلاً
قبل ان يصبح العراق مصنعاً لتعليب
الرؤوس البشرية
وما من مستور غير المقابر".
وتجدر الإشارة إلى أن موفق محمد كان ملماً
بالتراث الشعبي، من أمثال شعبية وألفاظ
وحكايات وحتى الشائتم، وهو ما نرى
مثلاً عليه في قصيدة (تخطيطات جديدة
لمؤيد نعمة) حيث قال:

ولا يملك شبراً في المعمورة
ولا زاوية في زريبة
يخرج وحيداً عارياً كما خلقه الله
ويعود مثخناً بالجراح
جراء السياط التي تشترتها الأزمت
التي تعصف بالبلاد".
وهذه الأزمت جعلت الخواء النفسي
والمادي يفتكان بالعراقيين أيام الحصار،
فقال في قصيدة أبواب:
"فلا خبز في الدار
ولا أب يهبط من صورته في المساء
المساء الذي يلون الأفق
بنحيب الأرامل
لتشرق الشمس عراقية
وتطير لحما ودما".
ولأن ما من حصاد في وطنه سوى التوايت،
ناشد موفق محمد العالم، فيقول في قصيدة
(أبواب) أيضاً:

"بابنا لم يخلق لميته
فلقد اشتبكت بلحي الأزقة التي تنام
في التوايت
أما آن لأبوابنا المطلخة بالدماء
والحناء
والعويل وبكاء العوانس
ان تطير بأثوابها
مبرقة مرعدة
ليري العالم غيومه الجديدة".
وقال في قصيدة (ما تبقى من أيامه):
"والوظيفة في الصباح
سوى الرعب وما يردده
الصبية وهم يجيون
الأزقة في عرباتهم
العدة عراقية عتيك للبيع"!

وقال في قصيدة (ما تبقى من أيامه):
"والوظيفة في الصباح
سوى الرعب وما يردده
الصبية وهم يجيون
الأزقة في عرباتهم
العدة عراقية عتيك للبيع"!

خيالك في عيني

أحمد الناجي

في البدء لا بد من التنويه إلى أن العنوان مستمد من بيت شعر قديم ينسب إلى عدد من الشعراء، والمقطع المجتزأ جاء تعبيراً عن لسان الحال الذي ينطق بالآتي:

خيالك في عيني وذكرك في فني
ومواك في قلبي فأين تقيب؟

حين يُقدّر لك أن تدخل عالم موفّق محمد الشعري، سيأخذك الهمم الإنساني مأخذاً، ويسكن فيك الجرح الغائر والممتد عميقاً حتى شغاف القلب، فلا ضير أن تسبح بالأحزان، ولكن يصعب عليك مفارقتها دون أن تتقاسم وآياه الأمل والصبر وما بينهما الأحلام.

انطلق الشاعر موفّق منذ منتصف عقد الستينيات، بادئاً اشتغالاته باللهجة المحكية، وبأكورة قصائده نشرتها جريدة (كل شيء) الأسبوعية وأواخر سنة 1964. أما أولى قصائده بالفصحى، فقد نشرت سنة 1968 في مجلة (الفنون المعاصرة) التي أصدرها الأديب والناقد مؤيد البصام بالاشتراك مع الشاعر الراحل سركون بولص. ومرت الأيام إلى أكثر من جديد في حياته بعدما خاض سنة 1969 غمار تجربة العمل الصحفي، إذ عمل في مجلة (صوت الطلبة)، ولكنها انتهت بعد فترة لم تبلغ السنتين، لما غادرنا الزمن الذي كان فيه الوطن يتسع للآخر المختلف. جاءت الانعطافة الحقيقية مرتسمة بخطوط عريضة، حينما قام الراحل حميد المطبي، بنشر قصيدته المعنونة (الكوميديا العراقية) في (مجلة الكلمة، العدد: 6)، السنة الرابعة، بتاريخ تشرين الثاني (1973)، التي أصدرها في مدينة النجف، منبهاً بمانشيت على غلافها، يقول فيه: "موفّق محمد شاعر يولد في الكوميديا العراقية"، وما زالت تلك القصيدة إلى يومنا هذا تسترعي انتباهة النقاد. وبدا واضحاً أنه يحوز على حساسية مرهفة وعمق وجداني وعقل شاك وروح مشاكسة، وأبرز ما يحسب له في ذلك النص إحساسه بالمأساة القادمة، واستشراف الزمن الغادر الذي جاء محملاً بالمرارات. يتجلى توجه موفّق إلى استعمال اللغة المحكية واضحاً، سواء بتضمين العبارات في المتن النصية، أو بصوغ قصائد كاملة، بحثاً عن مسارب، تقربه من المتلقي، وتدفع إبداعاته بقوة نحو الآفاق الواسعة، وظل مداوماً في جنونه نحو استدامة هذه السمة في غالبية نتاجه الشعري، بحيث شكلت ظاهرة أسلوبية مهيمنة على نتاجه، وبذلك استطاع موفّق ابتكار أسلوبه

الأدائي المتفرد، وصير طريقه في فن القول، حين تجرأ على كسر التقليدية، نشداناً لتحقيق شكل من أشكال التعبير الشعري دون التقيد بمألوفيات النمطية السائدة، مستعيناً بموهبته التي تتسع إلى التفنن المبدع باستحضار تنوعات متعددة من اللغة المحكية، على شاكلة: المرويات الشفاهية، المأثورات الشائعة، الحكايات، الأغاني، الأمثال، النكات، وحتى الشتائم، مستثمراً كل ما يثري ويُصعد من الطاقة التعبيرية التي تضفي بريقاً على اشتغالاته المتسمة بالمغايرة والاختلاف.

ينطوي خطاب موفّق الشعري على النزوع النقدي المشيد بواسطة السخرية اللاذعة، وإذا توخينا الدقة، فإنه يسعى إلى تشكيل صور شعرية تقوم على المفارقة بين الواقعي والفتناري، والسخرية في الواقع سلوك ليس محايداً، وأداة ليست بريئة تحمل مغزى، أداة قادرة على انتهاك ما يفرضه المجتمع من حدود، فهي تتوسل أية ملاذات تصل بها إلى أعلى قدر من الطرفة التي تتمدد إلى أقصى الحدود، وتتساقط بقوة على أرائك الضحك المتراكب مع المرارة. وتتجلى الوجهة التمردية عند موفّق في تناول أشد الموضوعات وجعاً، سيما ادانة التسلط ورفض المظالم. وتأمّله قوله في القصيدة القصيرة التي جاءت بعنوان (الطرف السائب) سنة 1979، الآتية:

"في غنّي
حكمتُ الحبل
وأقيمتُ الطرفُ السائبُ للكلب
وبدأتُ السبُّ
بالكلب يا بن الكلب
أعدني عن أسواقِ القصابين
ولا تبيحْ قبلي
بيكي الكلب
يرمي طرفَ الحبل
ويركضُ مجنوناً مثلي"

يقوم موفّق بتعرية الواقع، وهو يعوم بمركب السخرية المريرة، ينتقل مخترقاً مديات الخيال الشاسعة، يقرأ في كتاب الدنيا المفتوح على العجائب والغرائب، ويسطر تعابير بسيطة تلقائية وكلمات جارحة، ويشكل صوراً مذهشة مستقاة من التقاط المألوفات الحياتية، تختزن الخيالات والأفكار والخواطر والانفعالات، وتحمل صدمة اللامعقول، وتبث روحية الخروج عن الاعتقاد، من خلال حشد مرموزات متشابهة، تنتشظى في أصداً عابرة، متناهية مع إنسانية حاملة، ومسكونة بالأمل، متلازمة بخيط من الحزن العميق النابع من الوجدان. وها هي قريحة الشاعر تجود بنص قصير

غزل حلي

موفّق محمد

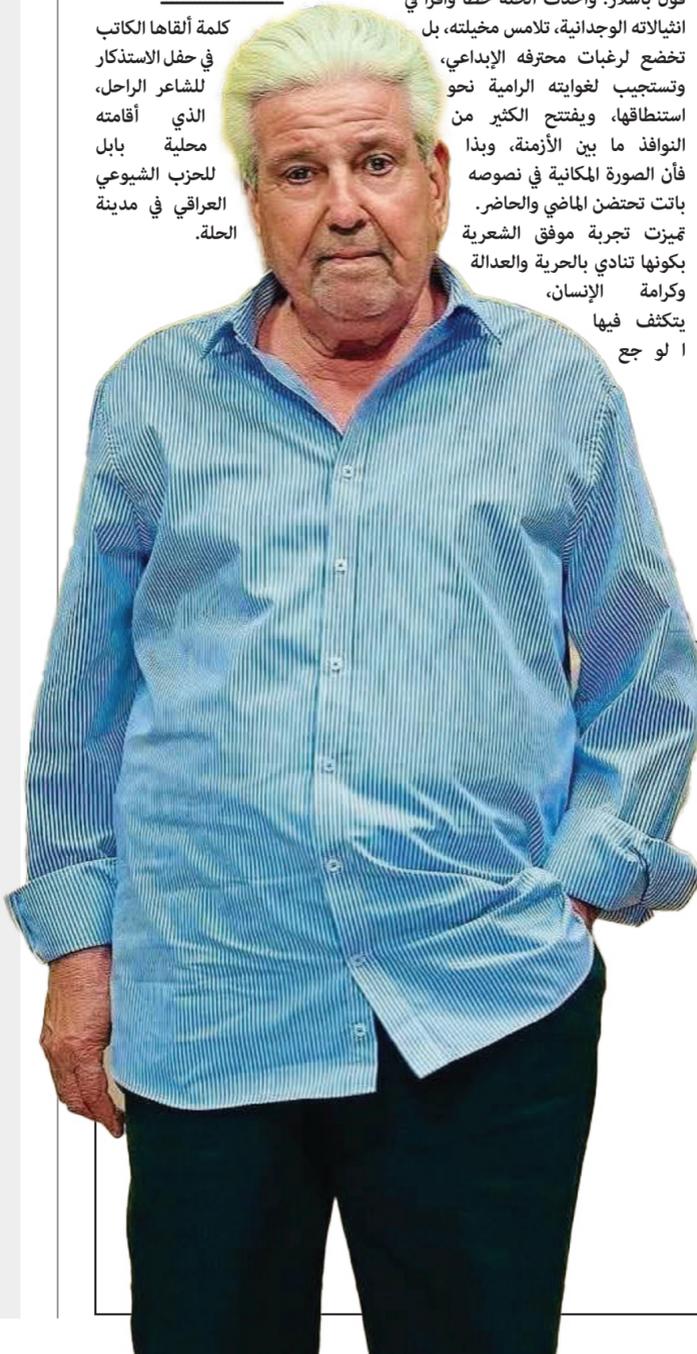
أرجوان لا يخاف أحد
ها أنا أحب الحلة
فما زلت جنبيناً في رحما
أسمع صوت أمي
في ههسة الخبز
وفي نهرا الهادر بالحمام
هذا النهر الذي مد ذراعيه وسحبني
برفق من رحما
وخباني وأراني ما في قلبه من تيجان
وكوز
ولفني في سورته
حيث ينور الصبر

وتلبس الأمواج عباءات الكألي
وتسير بحظا وثيدة
فترتّبك النوارس فوقها صارخة
يا نهر أتى لك هذا السواد؟
أنا أحب الحلة
أعشق رقتها التي تفرح برائحة العنبر
وحليب أمي وهي ترضع آخر العنقود
واعتذر... أحب جسرنا القديم
على العبة قد طار منها
فأين هو الآن..
مقطّط من القصيدة

العراقي المعتق بالمرارة، تتفجر شعراً يشبه الجمر، ومثلما تثير الاندهاش، فإنها ترتقي بالذائقة، حيث يسبح الجمال متعالياً من بين سطورها، وباختصار أنها تجربة منحازة لليسار، وقد جعل من الشعر وسيلته لقول كل شيء، مواجهاً احتدام الأحداث وتفصيلها بروية جمالية وإنسانية ملموسة، وصاغ بالحروف والكلمات عدداً من القصائد الدافقة بمعاني الانتماء للوطن، غنى للمطرقة والمنجل، وشد من أزر نضالات شغيلة اليد والفكر، وتجلت جسارته وطبيعته الثائرة والمشاكسة في منجزه الذي لفت الأنظار، وأدعوكم هنا إلى تأمل جرأته بما جاء في مقدمة قصيدته المعنونة (حصار) التي قرأها منتصف السبعينيات في قاعة اتحاد الأدباء ببغداد، حينها تعالى صوت الشاعر وهو يعبر عن احتجاجه وما يعتمل في دواخله من مشاعر حول تصفية صديقه الراحل (حميد الصكر) مدرس اللغة العربية الشيوعي، قائلاً: "يمكن أن تحرق رأس شيوعي بالنار، لكن لا يمكن أن تحرق في هذا الرأس الأفكار".

كان يُسطر إبداعاته بنزيف الروح فوق بياضات الورق، وغالباً ما تأسره نشوة البوح والتصريح، وتتفوق على سياقات التلميح، وتنطلق الاختلاجات من وجدان متيقظ، مقترنة برغبة على التمرد، فيركب مغامرة عبور الخطوط الحمراء، وليكن الطوفان، لا يبالي صاحبنا بما يأتي وراءه فحيح الأفاعي من سموم. هكذا عاش.. وهكذا تفنن.. وهكذا قال كلمته ومضى.. ولا أجد غضاضة في القول: أن مشواره الإبداعي كان مصداقاً يجسد مقولة الشاعر أدونيس، ومفادها: عش ألقاً، وابتكر قصيدة.. وامض.. زد سعة الأرض.

كلمة ألقاها الكاتب في حفل الاستذكار للشاعر الراحل، الذي أقامته محلية بابل للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الحلة.



مما قاله التمثال

حيدر الخفاجي

وقفَ الشاعرُ في الشارعِ
ينظرُ للناسِ يناديهمُ
لكنّ.. لا أحدَ يسمعهُ
فيردُّ عليهُ
حاولُ أن يتحركَ
ويشيرُ إلى الناسِ بكفيهُ
مرَّ الناسُ وقالوا:
كيفَ لتمثالٌ أن يملأَ أرضَ الحلةِ
دمعاً من عينيهُ
وقفَ الشاعرُ في الشارعِ
صاحُ
مَنْ قالَ بأنِّي تمثالٌ لا روحَ
أني أحرسُ شطَّ الحلةِ
طولَ الليلِ
سلاحِي شِعْرٌ مِنْ قَلْبِي المَجْرُوحِ
كُلِّ مَساءِ
يلتمُّ بقربي الناسُ
وأنا كلِّ مساءٍ (انخي)
(العباس)
واقولُ لهُ:
إني قد جئتُ أقيشُ عن ولدي
لا أحملُ إلا صورتهُ بيدي اليمنى
والوَحُّ باليسرى بالأسن
كانَ لهُ عينا طفلِ
روحِ نبي
كانَ وسيماً لا يشبهُ أيَّ صبي
تعرفُهُ حينَ تراهُ تحيطُ بهُ ادعيةُ
الأمِّ ليحفظهُ اللهُ مِنَ الأمنِ
ومنْ شرِّ الوسواسِ الخناسِ
ها أنذا قد جئتُ واحمِلْ
كلِّ دموعِ تكالٍ وطنٍ يحكمهُ..
مَنْ يحكمُ..
ومنْ يسمَحُ بالقتلِ
ويزجُ بمنْ سرقوا في السجنِ
والسارقُ يُصبحُ مأموراً الحراسِ
كُلِّ مساءٍ حينَ أرى أبناءَ الحلةِ
يمشونَ على أرصفتِ تملؤها
الأبزوال الطغيانِ
(الترابن)
منتظرينَ المنقذَ
كَيَ يطردَ عنّا (شعيط) مع
(معيط)
ومنْ يتحالفُ في السرِّ مع
الشیطانِ
أرفعُ رأسيَ لله أُصبحُ
كيفَ انتشرتْ بينَ شوارعنا لكنْ
الجُرذانُ
امتلأتْ كُلُّ الحلةِ بالأصدافِ

واحاولُ أن اطلقَ ساقِي إلى
الريحِ
اركضُ في الطرقاتِ
لكنْ اذكرُ إني تمثالٌ
يبحثُ عن ابن مفقودِ
ماتَ وإن ما ماتَ
هل حقاً سيعودُ
اصرخُ في الناسِ بأني لستُ
بتمثالِ
فأنا جلدي
مِنَ تمرِ البرحيةِ
مخلوطِ بالدمعِ النازلِ
مِنَ عيني أمي
معجونِ بدم الشهداءِ
أني تمثالٌ يكلمُ لغةً
لا يعرفها إلا الفقراءُ
اصرخُ بالجنسِ الآسيانِ
وبالجنودِ
اصرخُ يا رجل..
ويا رجلِ الدولةِ
يا مسؤولِ
هل فيكمُ من يعرفُ عنواناً
اعثرُ فيه على ولدي المقتولِ
أني علمتُ ورببتُ
وبعتُ من العوزِ الشايِ
لكنْ
لم اطلبُ شيئاً
الا أن اسمعَ في نعشي
(سعدى الحلي) و الناي
أني غادرتُ الحلةِ
لكنْ ما زلتُ بكلِّ شوارعها
اتجولُ لم تعبُ قدمائي
يامنْ جِسمُ تقولوا لي
أنك باقٍ لم ترحلُ
أني اليومِ اقولُ لكمُ
الحلةُ لن تصيحَ اجملُ
الأبزوال الطغيانِ
ورحيلِ جميعِ الغربانِ
حتى يبقى البلبلُ يسكرُ من أكلِ
التينِ من البستانِ
وقفَ الشارعُ للشاعرِ
محمولاً فوق الأكثافِ
فبكي الناسُ جميعاً
لم ينزلْ دمعُ
كيفَ انتشرتْ بينَ شوارعنا لكنْ
امتلأتْ كُلُّ الحلةِ بالأصدافِ

ألقاها الشاعر في حفل الاستذكار للشاعر الراحل، والذي أقامته محلية بابل للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الحلة.

الكيان الصهيوني ينفق 5 مليارات دولار في حربه ضد ايران نواب أمريكيون ينتقدون هجمات ترامب ويدعون لعزله



تصريحات أمريكية متناقضة
وبعد الهجوم على المنشآت النووية أصر
ترامب على انه جرى تدميرها بالكامل،
رغم تصريحات مسؤولين أمريكيين، بأنها
تعرضت لأضرار، وأوضح ترامب أن أكبر
الأضرار كانت تحت الأرض، وأن الهجمات
كانت دقيقة للغاية". فيما صرح مسؤول
أمريكي رفيع المستوى لصحيفة نيويورك
تايمز، أن الهجوم لم يدمر منشأة فوردو
النووية لكنه ألحق بها أضراراً جسيمة بها.
ورد على ذلك، أكد علي شمخاني مستشار
المرشد الإيراني أن "بلاد لا تزال تحتفظ
بمخزونها من اليورانيوم المخضب رغم
الهجمات الأمريكية على ثلاثة مواقع نووية".

انتهاك الدستور

وتعرض قرار ترامب بشن هجمات على
إيران لانتقادات حادة من عدد من أعضاء
الكونغرس، الذين اعتبروا أن القرار ينتهك
الدستور لغياب تفويض مسبق من الهيئة
التشريعية، فيما طالب نواب من الحزب
الديمقراطي بعزله.
ووصف السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز،
قرار ترامب بأنه "انتهاك صارخ للدستور".
وقال في تجمع جماهيري: "كما تعلمون
جميعاً، الجهة الوحيدة التي تملك صلاحية
إعلان الحرب هي الكونغرس، ولا يحق
الرئيس القيام بذلك بشكل منفرد".
فيما انتقد نواب آخرون من الحزب
الجمهوري هذا القرار، رغم دعم الآخرين
له، وكان من المعارضين النائب توماس
ماسي بالقول: إن الهجوم "غير دستوري".
كما قال النائب وورين ديفيدسون في
مشور آخر: "رغم أن قرار الرئيس ترامب
قد يكون عادلاً، إلا أنه من الصعب تبريره
دستورياً".

الشرق الأوسط. هذا يعزز قناعتنا بأن
التاريخ لم يُعلم زملاءنا الأمريكيين شيئاً،
وفق تعبيره.

تدمير الدبلوماسية

فيما أكد مندوب إيران في الاجتماع، أن
إسرائيل والولايات المتحدة دمرا الدبلوماسية،
وقال إن جميع الاتهامات الأمريكية لا أساس
لها، وإن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية
"تم التلاعب بها وتحويلها إلى أداة سياسية".
ولفت إلى أن إيران ستحدد توقيت وطبيعة
وحجم الرد المناسب على الهجمات الأمريكية
التي استهدفت مواقعها النووية، وطلب
من مجلس الأمن "التصرف بشكل حاسم
والتنديد بهذا العدوان وإلا سيكون متواطئاً".
وتابع: "الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا
إلى جانب إسرائيل والمدير العام للوكالة
الدولية للطاقة الذرية، مسؤولون بشكل
كامل عن مقتل المدنيين الأبرياء في إيران،
لا سيما النساء والأطفال، وعن تدمير البنية
التحتية الحيوية".

للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن قصف
الولايات المتحدة للمنشآت النووية الإيرانية
يمثل تحولا خطيراً، وأضاف "يجب أن نتحرك -
بشكل فوري وحاسم- لوقف القتال والعودة
إلى مفاوضات جادة ومستدامة بشأن البرنامج
النووي الإيراني".
وقد أدانت روسيا والصين الضربات الأمريكية،
لكن المندوبة الأمريكية بالوكالة لدى الأمم
المتحدة دوروثي شيا قالت للمجلس إن الوقت
قد حان لواشنطن لاتخاذ إجراءات حاسمة،
وحثت مجلس الأمن على دعوة إيران إلى
إنهاء ما وصفته بسعيها لمحو إسرائيل ووقف
طموحها للوصول على أسلحة نووية.

من جانبه، استذكر المندوب الروسي،
مداخلة وزير الخارجية الأمريكي لدى الأمم
كولن باول في مجلس الأمن عام ٢٠٠٣، حين
قدم مبررات لغزو العراق بناءً على مزاعم
امتلاك النظام الدكتاتوري الصدامي أسلحة
دمار شامل. وقال: "مرة أخرى يُطلب منا
تصديق القصص الخيالية الأمريكية، لإلحاق
المعاناة مرة أخرى لملايين الأشخاص في

متابعة - طريق الشعب

شنت طهران، أمس، ٤ هجمات صاروخية ردا
على عدوان تل أبيب المتواصل، فيما تعهد
قائد الجيش الإيراني برد قوى على هجمات
الولايات المتحدة التي تواصل دعم الصهاينة.
وبعد الهجمات على المفاعل النووي الإيراني،
ادعى مسؤولون في إسرائيل، وجود مساع إلى
إنهاء المواجهة، حال قررت طهران ذلك، لكن
تصريحات أخرى قالها رئيس وزراء الاحتلال
بنيامين نتنياهو بأنه سيواصل الحرب!

خسائر الاحتلال

وأنفقت إسرائيل، خلال أسبوع قرابة ٥
مليارات دولار، في حربها ضد الشعب الإيراني
وفق تقرير لموقع "فاينانشال إكسبريس".
وحسب التقرير، شكّلت العمليات الهجومية
الحصّة الكبرى من الإنفاق اليومي بنحو ٥٩٣
مليون دولار، في حين بلغت تكاليف الإجراءات
الدفاعية، بما فيها اعتراض الصواريخ والتعبئة
العسكرية، نحو ١٣٢ مليون دولار يوميا.
وتقدّر صحيفة "وول ستريت جورنال"
الأمريكية أن كلفة اعتراض الصواريخ الإيرانية
فقط تتراوح بين ١٠ ملايين دولار إلى ٢٠٠
مليون دولار يوميا، ما يجعلها أحد البنود
الأكثر استنزافاً للميزانية.
وقالت شركة إسرائيلية تتابع حركة الشراء
بواسطة بطاقات الاعتماد، إن حجم المشتريات
بالبطاقات، انخفض بنسبة تلامس ٢٧ بالمائة،
مقارنة بحجم المشتريات في الأسبوع الذي
سبقه.

وقف القتال والعود للمفاوضات

وخلال الاجتماع الطارئ لمجلس الامن،
الذي دعت له طهران، قال الأمين العام

أحزاب شيوعية تدين العدوان على الشعب الايراني

بغداد - طريق الشعب

المتطرف الصهيونية.
ودعا الحزب الشعوب في المنطقة العربية
وقواها السياسية إلى تعزيز وحدتها وتفعيل
طاقاتها كافة، والتصدي لسياسة البلطجة
والعريضة الأمريكية - الاسرائيلية وحلفائها،
مشدداً على أن "الشعب الإيراني الحق
في الدفاع عن نفسه ومصالحه الوطنية"،
وجدد دعوته لممارسة كل الضغوط الممكنة
من أجل الوقف الفوري للإبادة الجماعية
التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ودعم
حقوقه الوطنية.

الحزب الشيوعي المصري

ودان الحزب الشيوعي المصري بشدة العدوان
الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة على
الشعب الإيراني. وقال الحزب في بيانه، "لقد
ظهرت النتائج الكارثية لمخططات ترامب في
تصفية القضية الفلسطينية بتجهيز أبناء غزة
والضفة ومحاولاته تنويع الكيان الصهيوني
كقوة اقليمية كبرى وحيدة في المنطقة
العربية".
وأشار الحزب إلى أن "ما حدث من عدوان
صهيوني غاشم إنما تستتبعه بالضرورة
مواجهة القوى التي تعتز مساره، وفي
القلب منها مصر".

ووجه البيان التحية إلى القوى التي تساند
الشعب الإيراني وتقف في وجه المخططات
الصهيونية والأمريكية، التي تسعى إلى
منع تشكيل نظام عالمي جديد متعدد
الأقطاب.

إسبانيا تدعو لفرص عقوبات على إسرائيل

رصاص الاحتلال يصطاد الجوعى في غزة

غزة - وكالات

سقوط الشهداء وجرحى.
وفي إطار المساعي إلى محاصرة حكومة
اليمين المتطرف الصهيونية، دعا وزير
الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس
الاتحاد الأوروبي إلى التحلي بالشجاعة في
فرض عقوبات على إسرائيل.
وفي حديث للصحفيين قبيل اجتماع وزراء
خارجية الاتحاد في بروكسل، أمس، أوضح
ألباريس بأنه سيطلب نظراءه بتعليق
اتفاقية الشراكة بين إسرائيل والاتحاد
الأوروبي فوراً، وفرض حظر على الأسلحة
وعقوبات فردية على المسؤولين.
ولفت ألباريس إلى أنه سيطلب من نظرائه
في الاجتماع "التحلي بالشجاعة في فرض
عقوبات على إسرائيل".

في ظل المجاعة المتفاقمة التي تضرب
قطاع غزة، يواجه الفلسطينيون خطر
الموت يوميا أثناء محاولاتهم الحصول
على مساعدات غذائية محدودة تدخل إلى
القطاع المحاصر.

وتدفع الظروف الإنسانية الكارثية آلاف
السكان إلى التجمهر في مناطق دخول
المساعدات، وسط قصف مستمر وحاصر
خانق، ما يجعل من البحث عن الغذاء
مغامرة محفوفة بالموت، وبحسب
الشهادات، كثيرا ما تتحول هذه اللحظات
إلى كابوس، إذ يفتح الجيش الإسرائيلي
النار لتفريق التجمعات، ما يسفر عن

«دخلنا مرحلة المواجهة النشطة»

مدير كلية دفاع الناتو يحذر من حرب عالمية

لقد دخلنا فعليا مرحلة المواجهة النشطة التي
تمس أمن الممرات البحرية". وفي ما يتعلق
بأسوأ سيناريو ممكن بالنسبة للحلف على
خلفية تأثير الحرب على تدفقات التجارة
العالمية، قال بوليتي: "يأخذ الناتو على محمل
الجد مسألة تأمين إمدادات الطاقة وغيرها
من المواد الاستراتيجية، لكنه لا يملك سياسة
طاقة متكاملة".

إلى المجتمع الدولي ككل" لافتا إلى أن الخطر
"يكمن في مواجهة هيمنة محتملة بين الصين
والولايات المتحدة في المحيط الهادئ وقد تشعل
حربا عالمية واحتمال أن يجد البلدان صيغة شراكة
تثير تساؤلات كبيرة حول مستقبل العولمة".
وبخصوص الحرب الجارية بين طهران
والاحتلال الإسرائيلي، ذكر مدير مؤسسة كلية
دفاع الناتو، أن هذا "التهديد لم يعد نظريا،

متابعة - طريق الشعب

وناقلات نطف"
وذكر بوليتي انه ليس من مصلحة إيران
إغلاق مضيق هرمز حاليا، كونها تصدر الكثير
إلى الصين، لافتا إلى أن الناتو سي تدخل فقط
لتأمين الممرات البحرية بناءً على تفويض من
الأمم المتحدة.
وبخصوص الوضع الاقتصادي العالمي الراهن،
قال: انه "يقترب من نهاية فترة صلاحياته بالنسبة



يهتفون بالبحرية فلسطين وينددون بحرب الإبادة

المجتمع المدني.. يقول أمين، صاحب المبادرة:
"لقد اسعدتنا الاستجابة الإيجابية لتظاهرتنا".

منصة للتضامن

يهدف تحالف "متحدون من أجل غزة"
إلى "إنشاء منصة اجتماعية واسعة النطاق
لتوجيه رسالة إنسانية قوية ضد الإبادة
الجماعية والتجهيز وتواطؤ الدولة الألمانية.
ومن جملة مطالب التحالف، إنهاء الدعم

صوتان فلسطينيان من غزة والضفة الغربية،
يجمعنا الأم والمعرفة والمسؤولية للتحدث
بصوت عالٍ عندما يصمت الآخرون".
وانضمت العديد من المنظمات إلى هذه
الدعوة. نُظمت التظاهرة بشكل رئيسي
من قبل الجالية الفلسطينية. ودعمتها قوى
عديدة: حزب اليسار، الحزب الشيوعي
الألماني، ومجموعات ماركسية مناهضة
للفاشية، وحركة حماية المناخ ومنظمات

متحدون من أجل غزة.. عشرات الآلاف يتظاهرون في برلين ضد جرائم الإبادة

بأنها "نجاح باهر"، وأنها كانت بلا شك واحدة
من أكبر التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين منذ
عام ٢٠٢٣. وأضاف: "لقد نجحنا في نقل
الخطبة تأثير الحرب على تدفقات التجارة
العالمية، قال بوليتي: "يأخذ الناتو على محمل
الجد مسألة تأمين إمدادات الطاقة وغيرها
من المواد الاستراتيجية، لكنه لا يملك سياسة
طاقة متكاملة".

أهمية التظاهرة

على الرغم من إصرار حكومة يمين الوسط
الحالية على موقفها الداعم بلا حدود لدولة
الاحتلال. لكن التظاهرة تشكل بداية،
لاحتجاجات مرتبة، وهذا أمر بالغ الأهمية
أيضاً لأن ألمانيا هي ثاني أكبر داعم لإسرائيل،
ويمكن لتغيير موقفها أن يحدث فرقاً.
بالمقابل عادت وسائل الإعلام الأكثر يمينية
لتتهم المتظاهرين بمعاودة السامية. لكن
هذا ليس مفاجئاً، لان مؤسسات الإعلام
السائدة في ألمانيا، مهمة جدا بدعم ترامب
وتنصيبها في خططها لإعادة تنظيم الشرق
الأوسط.

وعلى قوى اليسار التي اشتركت هذه المرة
بقوة، أن تعزز حركة التضامن مع الشعب
الفلسطيني. لقد ميز المتحدثون الفلسطينيون
بين الحركة الصهيونية واليهود المعارضين
لاحتلال، واصفين الأخيرين بالأخوة.

إشارة رئيسية إلى أحداث برلين السابقة، انتقد
حظر حرية التعبير خلال التظاهرات، والعنف
المفرط من جانب الشرطة، وحظر التظاهرات.
وأفلاهيروتي الحكومة الألمانية إلى الامتناع
عن أي إجراءات تمييزية ضد الأفراد بناءً على
آرائهم السياسية أو دينهم أو جنسيتهم أو
وضعهم كمهاجرين.
وادعت الشرطة في تقاريرها المساتبة، أن عدة
جرائم ارتكبت في التجمع الختامي للتظاهرة،
تضمنت أعمال عنف، ودعاية محضرة، بما في
ذلك اعتداءات على منتسبي الشرطة. وخلال
أكثر من ٥٠ عملية اعتقال، استلزم بعضها
استخدام القوة، مما أدى إلى نقل عدد من
المصابين إلى المستشفيات. وانتشرت مقاطع
فيديو لعملية اعتقال وحشية على مواقع
التواصل الاجتماعي، حيث فقد المعتقل وعيه.
قال منظمو التظاهرة، إنها تعرضت لمضايقات
مسبقة. ومن بين أمور أخرى، مُنع أمين،
أحد منظميها، من المشاركة. نجح في رفع
دعوى قضائية، لكن في نهاية التظاهرة ألقى
القبض عليه، وهو مثال لا يُحصى على تجريم
التضامن مع فلسطين في ألمانيا. مع ذلك، كان
عنف الشرطة هذه المرة أقل بشكل ملحوظ
مقارنة بالتظاهرات السابقة.

ووصف المتحدث باسم التحالف، التظاهرة
بأنها "نجاح باهر"، وأنها كانت بلا شك واحدة
من أكبر التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين منذ
عام ٢٠٢٣. وأضاف: "لقد نجحنا في نقل
الخطبة تأثير الحرب على تدفقات التجارة
العالمية، قال بوليتي: "يأخذ الناتو على محمل
الجد مسألة تأمين إمدادات الطاقة وغيرها
من المواد الاستراتيجية، لكنه لا يملك سياسة
طاقة متكاملة".

الألماني الفوري لـ "الإبادة الجماعية والفصل
العنصري والاحتلال"، و"احترام القانون الدولي
والإجراءات القانونية الدولية"، وإلغاء تجريم
الأصوات والرموز والاحتجاجات الفلسطينية.
أندرياس، الذي لا يريد نشر اسمه الكامل،
والمشارك في التظاهرة مع أطفاله، يقول:
"تتظاهر هنا مع العديد من الذين تضررت
عائلاتهم من الإبادة الجماعية". ويضيف
ساخرًا إن حجم التظاهرة كبير بما يكفي
بحيث لا تستطيع الشرطة ضرب الناس
عشوائيًا. " ويشير إلى الحواجز التي تُحيط
بساحة الجمهورية بأكملها. "عليك تسلق
البنية التحتية لمكافحة الشعب للوصول إلى
التظاهرة". وان: "هناك معاملة استثنائية من
الشرطة للتظاهرات المؤيدة لفلسطين".

قلق ونقد

في الأسبوع الماضي، أعرب مفوض حقوق
الإنسان في المجلس الأوروبي، مايكل
أوفلاهيروتي، عن قلقه إزاء تصرفات السلطات
الألمانية خلال التظاهرات المناهضة لحرب
غزة. وفي رسالة إلى وزير الداخلية الاتحادي
ألكسندر دوبريندت (الحزب المسيحي
الاجتماعي)، انتقد القيود المفروضة على حرية
التجمع وحرية التعبير خلال الاحتجاجات. وفي

رشيد غويلب

بعد عامين من الحرب على غزة، خرج عشرات
الآلاف إلى شوارع برلين، السبت الفائت، تحت
شعار "متحدون من أجل غزة". ووصفت
التظاهرة بأنها الأكبر حتى الآن ضد الإبادة
الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال في غزة،
والمساعدات التي تقدمها ألمانيا له. وتمت
التعبئة للتظاهرة في جميع أنحاء البلاد، وأفاد
المنظمون بمشاركة ٥٠ ألف متظاهر، بينما
أحصت الشرطة كالعادة ١٢ ألفاً فقط. وتميزت
التظاهرة بمشاركة حزب اليسار الألماني في
التظاهر، بعد قرار لقيادة الحزب في اجتماعها
الأخير. وسيُنظم الحزب تظاهرة أخرى في تموز
المقبل، وقد تعرض تجمع التظاهرة الختامي
لعنف الشرطة، واعتُقل قرابة ٥٠ متظاهراً.

تجمع المتظاهرون في ساحة الجمهورية في
المنطقة المقابلة لمبنى البرلمان الاتحادي.
وقبزت التظاهرة بانتشار الأعلام الفلسطينية
فيها. وكذلك الأعلام الحمراء التي تحمل
شعارات مختلفة، وارتداء معظمهم
المتظاهرين ملابس حمراء.
جاءت التظاهرة على إثر مبادرة من مواطنين
فلسطينيين من غزة والضفة الغربية (عابد
وأمين، وجاء في بيانها الصحفي: "نحن



ألكاراز يختار الهدوء على الاحتفال قبل عاصفة ويمبلدون

لندن - وكالات

بعد تتويجه بلقب بطولة كوينز يوم أمس الأول الأحد، قرر النجم الإسباني كارلوس ألكاراز الحصول على راحة لمدة يومين قبل أن يبدأ تحضيراته لبطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم. وأحرز ألكاراز لقبه الـ ٢١ في مسيرته الاحترافية، والرابع على الملاعب العشبية، بعد فوزه في المباراة النهائية على التشيكي ييري ليهيتشكا، ليؤكد مجددًا تفوقه على هذا النوع من الأرضيات. وردًا على سؤال حول إمكانية العودة إلى جزيرة إيبيزا للاحتفال، أجاب ألكاراز مازحًا: "كنت أتمنى ذلك"، لكنه أوضح أن خطته الحالية تقضي بالبقاء في لندن، كما فعل في العاميين الماضيين، للاستمتاع بأجواء المدينة خلال فترة الراحة. وسيقضي ألكاراز اليومين المقبلين في ممارسة تمارين خفيفة مثل لعب الجولف أو التنزه في حدائق غرب لندن، دون لمس مضرب التنس حتى يوم الأربعاء المقبل، حيث سيبدأ استعداداته الرسمية لخوض ويمبلدون. ومن المنتظر أن يتعرف اللاعب الإسباني على منافسه الأول في البطولة وجدول مبارياته، خلال قرعة ويمبلدون المقررة يوم الجمعة المقبل.

وقفة رياضية

إلى مقدمي البرامج الرياضية: كلنا مع المنتخب الوطني

منعم جابر

كلنا في حملة وطنية لمساندة المنتخب العراقي في مشواره التنافسي القادم، بعيداً عن الحساسيات والترص، قريباً من الوطن وأبنائه. لا شك أن حلم التأهل للمرة الثانية إلى نهائيات كأس العالم ممكن وقريب، والمباريات المقبلة في الملحق الآسيوي ستكون مفصلية في مسيرة منتخبنا خلال هذه التصفيات المهمة والحاسمة.

ويجب أن يكون جميع أبناء الوطن داعمين ومساندين لمنتخبنا الوطني في هذه المهمة الصعبة والشاقة، خاصة بعد ما شهدته المرحلة الماضية من إشكالات، أولها تبديل الطاقم التدريبي الإسباني الذي أشرف على المنتخب لأكثر من سنتين، بالإضافة إلى الخلافات والمشاكل داخل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، والقلق والارتباك الذي رافق الجمهور الرياضي العراقي.

ويضاف إلى ذلك أداء بعض البرامج الرياضية وضيوفها، لذا أناشد معدي ومقدمي هذه البرامج بأن يتحلوا بالموضوعية، ويتعدوا عن افتعال المشاكل وإثارة الحساسيات بين أطراف اللعبة (الاتحاد، المدرب، اللاعبين)، لأن ذلك سيؤثر سلباً على أداء المنتخب الوطني.

يجب أن نمارس، كإعلام، دوراً إيجابياً عبر ما يمكن تسميته بـ "الصمت الإعلامي البناء"، والذي يتوافق مع استنكار الإنجازات الكروية والنتائج الإيجابية التي حققها "أسود الرافدين"، بعيداً عن إثارة الجدل مع هذا الطرف أو ذاك. رسالتي إلى الزملاء مقدمي البرامج وضيوفهم الكرام أن يتحلوا بالتماسك، وأن يعكسوا مواقف إيجابية وتصرفات مسؤولة تصب في مصلحة منتخبنا الوطني.

في مثل هذه المنافسات الحاسمة، نقدم أسمى درجات الدعم والإسناد للمنتخب من قبل جمهوره وإعلامه، لأن الفريق أمام مسؤولية وطنية وتاريخية. ونحن لا نطالب أبناء الوطن أن يحققوا المستحيل أو يصنعوا المعجزات، بل أن يقدموا أداءً طبيعياً معتاداً منهم، خاصة وأن كرتنا العراقية سبق أن قدمت مستويات عالية، وحققنا نتائج جيدة في بدايات مشوارها نحو كأس العالم.

إن مقدمي ومعدي البرامج الرياضية في مختلف المحطات التلفزيونية يشكلون الخط الدفاعي الأول في مواجهة حملات المنافسين، وعليهم أن يجعلوا من هذه البرامج منبراً للدعم والإسناد، وأن يكونوا سنداً قوياً لفريقنا الوطني وهو يخوض مبارياته الأخيرة في التصفيات، والتي نأمل أن تكون بمستوى الحدث والمسؤولية.

إن إثارة الحساسيات والمشاكل مع أي طرف لا تخدم مصلحة المنتخب الوطني، الذي يمتلك من الثقة والروح ما يؤهله لتجاوز هذه المرحلة الصعبة بقوة واقتدار. كما أطلب جماهيرنا الوقية بأن تكون بمستوى الحدث، وأن تتصرف بحكمة واتزان لتعويض ما فات في التصفيات الأولية.

وعلى لاعبينا أن يكونوا على قدر المسؤولية والكفاءة، لتحقيق ما نصبوا إليه جميعاً.

تحديد موعد انطلاق الموسم المقبل

مباريات نارية في ثمن نهائي كأس العراق

متابعة. طريق الشعب

أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم عن جدول مواجهات الدور ربع النهائي من بطولة كأس العراق للموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، بمشاركة ثمانية أندية تأهلت إلى هذا الدور، وهي: الشرطة، والقوة الجوية، وزاخو، والطلبة، والميناء، والنجف، ودهوك، ونوروز.

وقد تم تحديد يوم الثامن من تموز المقبل موعداً لانطلاق مباريات ربع النهائي، حيث أسفرت القرعة عن مواجهة دهوك مع الميناء على ملعب دهوك، وزاخو مع نوروز على ملعب زاخو، والقوة الجوية مع النجف على ملعب الأول، والطلبة مع الشرطة على ملعب الشعب الدولي.

وأكد مدير المكتب الإعلامي لدوري نجوم العراق، حسين الخرسان، أن قرعة الدور ربع النهائي جرت بشفاافية عالية ونالت رضا ممثلي الأندية المشاركة، مشيراً إلى أن الاتحاد العراقي لكرة القدم يسعى لمنح بطولة الكأس اهتماماً جماهيرياً وإعلامياً واسعاً، كونها البطولة الثانية من حيث الأهمية بعد دوري نجوم العراق. وأوضح الخرسان أن القرعة تضمنت تحديد



الإعلامي، كونه يمثل خطوة مهمة نحو مستقبل مشرق للكرة العراقية. ويذكر أن فريق الزوراء هو أكثر الأندية تتويجاً بلقب كأس العراق، برصيد ١٦ لقباً. وفي سياق آخر، أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم عن مواعيد

الجديدة والحرص على تطوير الكرة العراقية. وأضاف أن التعاون مع الشركاء، خصوصاً رابطة "لاليجا" الإسبانية، أسهم في تعزيز هذا التوجه، مشدداً على أن ما تحقق في دوري الفئات العمرية ومشروع "الحلم" يستحق المزيد من الإنصاف وتبسيط الضوء

ملاعب مباريات ربع النهائي ونصف النهائي، فيما سيتم لاحقاً تحديد ملعب المباراة النهائية من قبل لجنة المسابقات والاتحاد، مبيناً أن العمل الكبير الذي قدمته اللجنة خلال الموسم الحالي كان واضحاً بالأرقام والإحصاءات، وهو جهد مضني يعكس

منتخبا الناشئين والشباب للدراجات يواصلان التحضيرات للاستحقاقات المقبلة

متابعة. طريق الشعب

يعقبه معسكر ثانٍ في حلجة أيضاً خلال الفترة من السابع وحتى الثاني والعشرين من الشهر ذاته. مشيراً إلى أن "البطولة العربية ستقام في السلبيانية بين ٢ و١٣ تشرين الأول المقبل، في حين تنطلق دورة الألعاب الآسيوية في البحرين اعتباراً من ٢٢ وحتى ٣١ تشرين الأول".

ويبين حميد أن منتخب الناشئين يضم اللاعبين: عمار إيهاب، علي عصام، سيف عبد الحمزة، يوسف أحمد، فريدون فرحات، أسامة إيهاب، أحمد أركان، ومصطفى صفوان، فيما يتألف منتخب الشباب من: مرتضى حيدر، صابيل جنيد، نافند هشيار، يوسف جهاد، عصام علي، محمد ربيع، وعبد الله زهر.

وأكد حميد أن هذه المعسكرات تأتي ضمن خطة إعداد طويلة الأمد تهدف إلى تطوير مهارات اللاعبين وتقديم مستوى مشرف في المشاركات الإقليمية والدولية المقبلة.

القوة الجوية يدخل سوق الانتقالات بقوة ويستهدف استعادة أيمن حسين وبايش

متابعة. طريق الشعب

وأضاف منصور أن الإدارة تضع أيضاً اللاعب إبراهيم بايش ضمن أولوياتها، رغم استمرار عقده مع نادي الرياض السعودي، مشيراً إلى وجود بوادر إيجابية قد تفضي إلى صيغة تسمح بعودته إلى كتيبة الصقور، لا سيما أنه سبق وأن شكل ثنائياً ناجحاً مع أيمن حسين في مواسم سابقة.

وفي إطار سعيه لإعادة بناء الفريق، أوضح منصور أن الإدارة تتفاوض مع عدد من وكلاء اللاعبين لجلب محترفين بمستوى عالٍ يليقون بتاريخ وإنجازات النادي، مضيقاً: "نعمل بجديّة ونعد جماهيرنا بأخبار سارة قريباً، فقط نطلب منهم التريث والثقة".

ويذكر أن نادي القوة الجوية لم يتوج بلقب دوري نجوم العراق منذ موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١، حيث فقد الكثير من نجومه في المواسم الأخيرة، ما أثر على أدائه وموقعه التنافسي. وتسعى الإدارة الحالية إلى إعادة بناء الفريق وتجهيزه ليكون منافساً قوياً على جميع البطولات في الموسم المقبل.

بدأ نادي القوة الجوية العراقي تحركاته المبكرة في سوق الانتقالات الصيفية، التي تنطلق رسمياً في ٢٠ تموز المقبل وتستمر حتى ٢٠ أيلول، وذلك استعداداً للموسم الجديد الذي يأمل فيه النادي استعادة بريقه والعودة إلى منصات التتويج بعد غياب دام أربع سنوات.

وأكد عضو إدارة النادي، علي منصور، أن إدارة الصقور دخلت في مفاوضات جديّة مع عدد من اللاعبين المحليين والمحترفين، على رأسهم مهاجم المنتخب العراقي أيمن حسين، في محاولة لإعادته إلى صفوف الفريق. وقال منصور: "أيمن حسين كان متواجداً أمس في أروقة النادي، والمفاوضات تسير بشكل ممتاز، ونحن حريصون على استعادته لما يمتلكه من قيمة فنية كبيرة، كما أن رغبة اللاعب واضحة في العودة".

برشلونة يُسرّع عملية تخفيض الرواتب ويدفع بعض اللاعبين إلى المغادرة

برشلونة. وكالات

اهتمام بعض الأندية السعودية بضمه، أما إنيكي بيبيا، فيبدو أكثر استعداداً للرحيل هذا الصيف، بعد تجديد عقد تشيزي، رغم فشل مفاوضاته مع فالنسيا حتى الآن، لعدم وجود عرض رسمي.

وفي سياق متصل، توقفت مفاوضات إعادة أسنو فاتي إلى موناكو مؤخراً، بسبب خلافات مالية وشروط توزيع الأرباح، لكان من المؤكد أن اللاعب سيغادر على سبيل الإعارة هذا الصيف، مع استمراره بعقد يمتد حتى ٢٠٢٧. وتأتي هذه التحركات في إطار سياسة برشلونة الجديدة لتحقيق توازن مالي يسمح بتسجيل اللاعبين وتكوين فريق قادر على العودة للمنافسة على الألقاب في الموسم المقبل.

ومع تأكيد استمرار الثلاثي: إنيغو مارتينيز، باو كوبارسي، وإريك غارسيا - الذي يتميز بإمكانية اللعب في أكثر من مركز - تتركز الأنظار حالياً على الثاني رونالد أراوخو وأندرياس كريستينسن لتحديد من سيرحل.

ورغم الموسم الصعب الذي مر به أراوخو بسبب الإصابات وبعض الأخطاء الدفاعية، إلا أن فليك وديكو لا يزالان يعتبرانه من أفضل المدافعين في العالم، خاصة بعد تجديد عقده حتى عام ٢٠٣٠، مما يقلل من احتمالات مغادرته. في المقابل، أصبح كريستينسن المرشح الأبرز لمغادرة الفريق، بعد موسم متواضع لم يشارك فيه سوى في ٦ مباريات بسبب تكرار الإصابات. ورغم

يواصل نادي برشلونة الإسباني تحركاته الإدارية والرياضية لتقليص كتلة الرواتب في الفريق، بهدف تسجيل صفقاته الصيفية الجديدة، وعلى رأسها الحارس الشاب خوان غارسيا والاقتراب من التعاقد مع نيكو ويليامز، دون الحاجة إلى اللجوء لصفقات بيع ضخمة.

وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو"، فقد قرر المدير الفني هانز فليك، بالتعاون مع المدير الرياضي ديكو، تقليص عدد قلوب الدفاع إلى أربعة فقط، ما يفرض ضرورة الاستغناء عن أحد لاعبي هذا المركز.



شيوعيو بابل يتفقدون عدداً من رفاقهم



زيارة الرفيق حسين حبيب

ويقفون إلى جانبه بروح المسؤولية والاحترام. ضم الوفد كلاً من الرفاق علي عبد الزهرة، خليل يوسف، عماد هداوي، حسن مكي، خليل الربيعي، صباح ردام، أحمد مجيد ومصطفى حسن، الذين أعربوا عن تقديرهم الكبير لتاريخ الرفيق عصام ودوره التضالي، معتبرين زيارته واجباً وحقاً وطنياً ورفاقياً.

بدوره، عبّر الرفيق عصام عن شكره العميق على هذه المبادرة النبيلة، مشيراً إلى أن مثل هذه الزيارات تمنح المريض قوة وأملًا، وتعيد له الثقة بالرفقة الصادقة والمواقف الأصيلة. وفي السياق، زار وفد من المحلية

الحلة - محمد علي محيي الدين

زارت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، رفيقين في منزلهم، للاطمئنان على أوضاعهما الصحية وتقديم الدعم المعنوي لهما. حيث زار وفد من المحلية الرفيق المناضل حسين حبيب، الذي أجرى أخيراً عملية جراحية تكثلت بالنجاح. وعبر أعضاء الوفد عن تمنياتهم له بالشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية. بينما بدت على وجه الرفيق ملامح التأثر والامتنان، مؤكداً أن الزيارة كان لها وقع خاص في نفسه، لما تمثله من دعم معنوي وشعور بالتقدير والانتماء.

ضم الوفد كلا من الرفاق علي عبد الزهرة، خليل يوسف، خطاب شاكر، علي الويسي وصباح ردام، الذين نقلوا للرفيق حبيب تحيات واهتمام بقية الرفاق في الحزب.

وفي إطار تلك الزيارات، توجه وفد آخر من المحلية إلى منزل الرفيق عصام فاضل داود، للاطمئنان على صحته ومساعدته في ظرفه الصحي. وقدم أعضاء الوفد باقة ورد للرفيق، مؤكداً أن رفاقه يتابعون حالته

الشيوعيون يواصلون التعريف بحزبهم ومواقفه السياسية

طريق الشعب - خاص

يواصل الشيوعيون العراقيون في بغداد والمحافظات حملاتهم الميدانية للتعريف بتاريخ حزبهم ومواقفه التضالية والسياسية ودوره البارز في الدفاع عن حقوق الشعب. ونظم العديد من رفاق اللجان المحلية والأساسية للحزب في بغداد والمحافظات، جولات راجلة في الشوارع العامة والأسواق، وزعوا خلالها على المواطنين نسخاً من فولدرات تُعرّف بتاريخ الحزب وتجربته السياسية ومواقفه الراهنة، فضلاً عن نسخ من بيان اللجنة المركزية للحزب المعنون "ندين العدوان وتتضامن مع الشعب الإيراني".

وساهمت في الجولات - كل ضمن النطاق الجغرافي لعملها ونشاطها - اللجنة المحلية في مدينة الثورة، اللجنة المحلية في الرصافة الثالثة، اللجنة المحلية في الكرخ بمنظمتها في الكاظمية والحرة والشعلة والمنصور، اللجنة المحلية في ديالى بمنظمتها في بعقوبة والخالص والمقدادية وبرز شفتة، اللجنة المحلية في النجف واللجنة المحلية في بابل بمنظمتها في الحلة والمحاول والمسيب والقاسم والهاشمية.

وأبدى الكثيرون من المواطنين تفاعلهم مع تلك الحملات. وأعربوا عن مساندتهم الحزب ومواقفه الوطنية، ودوره في تبني مطالب وحقوق الكادحين وسائر أبناء الشعب.



الرصافة الثالثة



الحرة



الثورة



المنصور



الكاظمية



الشعلة



ديالى



بابل



النجف



زيارة الرفيق عصام فاضل داود



زيارة الرفيق خطاب شاكر

شيوعيو الكرخ يزورون الرفيق محمد حسن عبد الجبار

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ، أول أمس الأحد، الرفيق محمد حسن عبد الجبار (أبو ضياء) في منزله بحي الطوبجي، وذلك للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة صحية المت به.

ونقل الوفد للرفيق تحيات قيادة المحلية وتمنياتها له بالشفاء العاجل. فيما أعرب هو من جانبه عن شكره وتقديره للوفد الزائر. ضم الوفد الرفيقتين ماجد مصطفى عثمان وستار جبار.



اعلان مزايده علنية

تعلم وزارة الداخلية وكالة الوزارة لشؤون الشرطة قيادة شرطة بغداد الرصافة عن بيع العجلات الحكومية ٢٠٠٨ فما دون وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ وستجرى المزايده العلنية في يوم الاحد المصادف ٢٠٢٥/٦/٢٩ في منطقة بوب الشام قرب مستشفى الشهيد ضاري الفياض في تمام الساعة التاسعة صباحاً فعلى الراغبين بالاشتراك مراجعة اللجنة الخاصة لبيع العجلات في المنطقة المذكورة آنفاً للحصول على وثائق دخول المزايده مقابل مبلغ قدره خمسون الف دينار غير قابل للرد ويتحمل من ترسو عليه المزايده أجور نشر الإعلان واجور لجنتي البيع والتقدير البالغة ٢٪ (اثنان بالمائة) ويلتزم من ترسو عليه المزايده بدفع الرسوم الكمركية ورسم رقم العجلة وتسجيلها في مديرية المرور العامة لمدة لا تتجاوز ١٥ خمسة عشر يوماً من تاريخ الإحالة القطعية وبخلافه يتحمل كافة الإجراءات القانونية المنصوص عليها بقانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ وإذا صادف يوم المزايده عطلة سوف يكون اليوم الذي يليه موعداً للمزايده وبإمكان المواطنين مراجعة مكان العجلات اثناء الدوام الرسمي لمشاهدة العجلات.

شروط المزايده

- ١- براءة ذمة من الضريبة بعدم الامنعة.
- ٢- جلب ماستر كارد للدفع الالكتروني.
- ٣- جلب المستمسكات الرسمية.
- ٤- لا يجوز دخول المزايده العلنية للضباط والمنتسبين والموظفين في وزارة الداخلية.

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ
دائرة أحوال المنصور

اعلان

قدم المدعي (عمر محمد علاوي) طلباً يروم فيه تبديل الاسم المجرد من (عمر) الى (معمر) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (١٥) يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء
نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

Republic of Iraq
The Province of Holy Karbala
Directorate of the Holy
Municipality of Karbala

العدد: ٢٦٠٩٦

التاريخ: ٢٠٢٥/٦/٢٣



اعلان

وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

تعلم لجنة البيع والإيجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن إيجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايده الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠٪ من القيمة المقدرة ولكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضماناً لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايده أجور خدمة ٢٪ ولكامل مدة الإيجار من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايده في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايده في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايده الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفقاً لقانون بيع وايجار اموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايده بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الإيجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الإيجار ولكامل فترة الإيجار مع المصاريف وخلال ٣٠ يوماً وفي حالة رغبة المستأجر بتسقيط بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايده.

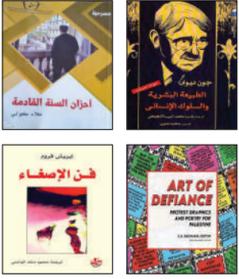
ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الإيجار
١	عرصة خالية لاتخاذها مخزن للمرمر والسيراميك في الفريجة - خلف الوادي والمرقمة ١ جزء من ٤٠/١٣٣/٤	٢م٢٥٠٠	٩٦٠٠٠٠٠ تسعة ملايين وستمئة ألف دينار	ثلاث سنوات
٢	عرصة خالية لاتخاذها مخزن للمرمر والسيراميك في الفريجة - خلف الوادي والمرقمة ٢ جزء من ٤٠/١٣٣/٤	٢م٢٢٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠ ثمانية واربعون مليون دينار	ثلاث سنوات
٣	عرصة خالية لاتخاذها مخزن للمرمر والسيراميك في الفريجة - خلف الوادي والمرقمة ٣ جزء من ٤٠/١٣٣/٤	٢م٢٤٥٥	٩٦٠٠٠٠٠ تسعة ملايين وستمئة ألف دينار	ثلاث سنوات
٤	عرصة خالية لاتخاذها مخزن للمرمر والسيراميك في الفريجة - خلف الوادي والمرقمة ٤ جزء من ٤٠/١٣٣/٤	٢م١١٧٨٥	٢٤٠٠٠٠٠ أربعة وعشرون مليون دينار	ثلاث سنوات
٥	ساحة وقوف سيارات في الفريجة خلف الوادي والمرقمة ٦ جزء من ٤٠/١٣٣/٤	٢م٤٠٠٠	٥٦٠٠٠٠٠ ستة وخمسون مليون دينار	ثلاث سنوات
٦	عرصة خالية لاتخاذها معرض تجاري - خلف الحزام الاخضر والمرقمة ٢٢/٣٠٢٣/٦١	٢م٢٤٩,٢٠	٣٠٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار	ثلاث سنوات
٧	عرصة خالية لاتخاذها معرض تجاري - خلف الحزام الاخضر والمرقمة ٢٣/٣٠٢٣/٦١	٢م٢٣٤,٩	٣٠٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار	ثلاث سنوات
٨	عرصة خالية لاتخاذها معرض تجاري - خلف الحزام الاخضر والمرقمة ٢١/٣٠٢٣/٦١	٢م٢٣٥,٣٢	٣٠٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار	ثلاث سنوات

المهندس/ حسن محمد علي مجبل
مدير بلدية كربلاء المقدسة

الثقافي الطريق

Tareeq Culture

أخبار ثقافية



- فن الاصغاء/ تأليف أريك فروم، ترجمة محمود منقذ الهاشمي، اصدار: دار الحوار- دمشق.
- الطبيعة البشرية والسلوك الإنساني/ تأليف جون ديوي، ترجمة محمد لبيب، اصدار المركز القومي للترجمة- القاهرة.
- احزان السنة القادمة/ مسرحية من تأليف علاء كولي، اصدار اتحاد الادباء والكتاب في العراق.
- الأرشيف، الأثر، الفن/ تأليف جاك دريدا، ترجمة إبراهيم محمود، اصدار: دار الحوار- دمشق.
- بورخيس العائد بنصوص غير منشورة. ترجمة مارلين كنعان. لويس بورخيس.. الكاتب الأرجنتيني (١٨٩٩-١٩٨٦)، صدر هذا الكتاب أولاً عن دار غاليمار- باريس.
- الفنانة والنشطة الامريكية س. ا. باكان، نشرت مؤخراً كتاباً في أمريكا يتحدث عن الضحايا الفلسطينيين عنوانه "فن المقاومة/ رسومات احتجاجية وشعر لفلسطين".

ذاكرة الصحافة الشيوعية

ريسان الخزعلي

الستينيات في القرية أولاً وفي المدينة لاحقاً - والتي أشارتني إلى صحافة الحزب - شغلتهنا مفردتان كان يرددها بعض الفلاحين، ألا وهما (اتحاد الشعب). علقت هاتان المفردتان في الذاكرة إلى أن كشف السر يوم انتميت إلى (اتحاد الطلبة) في المدينة، وقد اهتديت إلى المعنى ودالة المعنى. لم أطلع على أي عدد من تلك الجريدة، غير أن خلاصات التفاصيل خفت مدركاتي، إذ عرفت أنها جريدة الحزب الشيوعي العراقي المجيد،

في الذكرى التسعين لولادة صحافة الحزب الشيوعي العراقي المجيد، تستعيد الذاكرة أطيافاً من الحلم النوري / الثقافي، أطيافاً تُشاكس النسيان، كونها غريزة عقلية وروحية أوجدتها ضرورات الانحياز الطبقي المبكرة - تلك التي نمت تراكمياً لتكتسب حالة الثبات في التكوين الحياتي/ الوجودي. إن تفتحت الوعي التي أدركتها وأدركتني منذ نهاية

استعادة الصحافة الحية

دفعه الفضول أن يستعير الجريدة، وحين بدء بتقليبها انسكب كوب الشاي على الجريدة وأتلف معظم صفحاتها، فما كان منه إلا أن يخرج من المقهى ويشترى الجريدة من أقرب مكتبة ويُعيد لها لي شاكراً بلغة غامزة. وهكذا، كان سروري طاغياً، إذا جعلت رجل الأمن يُطالع (طريق الشعب) على الرغم منه. أم أقل أن استعادة ولادة صحافة الحزب الشيوعي العراقي المجيد، ماهي إلا استعادة الذاكرة الحية..؟

ومن أجل ثقافة تقدمية ترتقي بالإنسان إلى المصافات الأعلى لكي يتجوهز وجوده في عالم أدركته صيحة الظلام ومخالب الرأسمالية السوداء. ومن ذاكرتي عن صحافة الحزب، أستعيد حادثة "طريقة" حصلت معي في عام ١٩٧٤، إذ اقتنيت يوماً (طريق الشعب) وجلست في مقهى أطلع دروسي، لكنني بدأت أولاً بها كاستهلال يفتح رغبة المطالعة، كان قربي شخص لا حظته يراقبني بسبب الجريدة، وحدثت أنه رجل أمن،

لقد وجدت ما كان ينقصني عقلياً وروحياً وارتضيت المستقر الأخير، وكم كان هاجسي أن أكون من بين كتاب (طريق الشعب). لقد تحقق الحلم يوم نشرت لي أول قصائدتي - وماتلاها - وما كان النوم ليأيني من شدة الفرح في ليلتها يوم ذاك. إن استعادة الذكرى التسعين لولادة صحافة الحزب، ما هي إلا استعادة الذات، بعد استعادة الذات الأهم، ذات الحزب، وصحافته الحية التي كرس وجودها من أجل طبقات المجتمع كافة،

فكراً تقدمياً يسارياً، وانحيازاً للطبقات المسحوقة من عمال وفلاحين وشغيلة الفكر والأدب وعموم الثقافة، انحيازاً لهذه الطبقات من أجل وطن حر وشعب سعيد. في بداية السبعينات، سنوات الدراسة الجامعية، كان الالتحام الضرورة مع: طريق الشعب، الفكر الجديد، الثقافة الجديدة. فمن خلال هذه العلامات العالية، تشجر الوعي بالمرتكزات الأدبية والثقافية والانحياز الطبقي، ومعنى الوجود من أجل حياة أبقى وأبقى وأرقى.

قصة قصيرة

END

وكان خاصا بالفرنسيين والمتفرنسين، وبعد الاستقلال آلت ملكيته إلى مخطوط تونسي، ولا أحد يعرف كيف مرت الصفة. انتهى الغداء، نزل السلم، وغادرا وسط العاصمة، كي يحتسبا قهوة محمولة في سيارتها، وينتظرا انتهاء دروس الأطفال الخصوصية (في طريق العودة تنقر على مقود السيارة بعنف، وتعلن الازدحام، أما هو فيتكور في سوق رأسه، لأنه يعرف أنها ستعود إلى هدونها، وهي تغرس كل فلجاتها في فتحة حمراء بعنف)

وجهه، كي يعود إلى الحياة مرعوبا وكالمخنوق. حارس العمارة : حين استيقظ حارس العمارة من غفوته، كانا في الشقة (خمن أن الحارس كان نائما) وفكرت (أن له عين الذئب) وأضافت بسخرتها اللاذع (ليشرب البحر..). الأطفال يقفزون ويشاغبون كالعادة (أصابعهم تأكلهم). السمك في الفرن (تصلي نارا ذات لهب) البطيخة قطع حمراء في الثلاجة (كي تبرد جيدا) علبه أقراص لتخفيف حرقة متانتها فوق الطاولة، و.. يبدو أن الأريكة الزرقاء تنظر بحنى منتصف الليل، وشخير الأطفال.

عبدالله المتقي - تونس

في البدء :

بقع من الضوء...
المخرجة تدخن بشراهة...
"الكاميرا مان" يستعد.

والمارة يتابعون التصوير من بعيد بفصول ويتهايمسون...
مطار قرطاج:

بعد قليل سيلتقي بها كالعادة ، قرب نافورة المطار (هو ذو شارب رفيع)، ومن الممكن أن تصعب الأطفال كي يلتصقوا به، ويتشممونه قبل أن يصعد سيارتها الرمادية (هي ذات تسريحة خفيفة وبلون الحناء)، وهذا ما حدث، وكان يحدث كلما عاد من غياهبه، قبل أن تجتاز سيارتها الحواجز المؤدى عنها، قالت له بغنج هامسة: «أفكر في التهامك دون

ملح، ثم امضغ مخ عظامك»، وضحكت ملة ففها، واكتفى بغمزتين وابتسامة خفيفة، و.. حين فكرت في العشاء، اقترح سمكا وموزا، وغمرته لأنها تعرف ما يفعله السمك بهما، ناولته منديلا ورقيا، لأن الشمس شرسة هذا الصيف في العاصمة، ولأن عرقا يتصبب من جبهته غزيرا (المكثف قد يوجع الأم في عنقه)، في الطريق صوب الطابق الثالث بعمارة "البروج"، أوقفت السيارة أمام عربة بطيخ ، وبهجات طفولية تستعج في فمه قطعة حمراء، وستهمس له بفرح: «أنا بطيخة حمراء، احذر أن ترمي بذوري»، قد يفتح الأطفال نافذة السيارة على مصراعها، قد يتعاركون حول لعبة «البلي ستايشن»، قد يتزاحمون بعنف، قد يتصالحون ويتعانقون ، وقد تقف السيارة أمام العمارة ، وفي منتصف السلم تتوقف، تضع كفها على جنتها نسيانا (أقراص منع الحمل لم تخطر على بالها).

حي الوردية:
لم ينس، ولم تنس الأطفال أن الترامواي، كاد يدهسهما دفعة واحدة، يوارون جميعا التراب في مقبرة الوردية، و.. ينتهي المشهد بدفن جماعي، وهذا يعني أيضا أنها لن يحتسبا الشورية، ولن تتحول الأسماك المشوية في الفرن إلى زعانف وهيكل عظمية، و.. سيظل «الترامواي» يأتي ويجيء بسرعة مذهلة، وكان شيئا لم يحدث، وقد يدهس طفلا في الأيام القادمة .

خارج سكة الموت، أخبرته أن الحياة تغار منها، وكم تعمدت أن تحولها موتاً، ثم سردت له كثيرا من مباتها ومرورها من تحت إبط عزرائيل ، وحدثها أن موتا كان سيحدث في شقته خنقا، إثر تسرب الغاز الذي فطنت إليه قظته " فاتي " التي، ماتت ما يكفي، وحين لم يقف من نومه ، غرست أطرافها في

وجوهه، كي يعود إلى الحياة مرعوبا وكالمخنوق. حارس العمارة : حين استيقظ حارس العمارة من غفوته، كانا في الشقة (خمن أن الحارس كان نائما) وفكرت (أن له عين الذئب) وأضافت بسخرتها اللاذع (ليشرب البحر..). الأطفال يقفزون ويشاغبون كالعادة (أصابعهم تأكلهم). السمك في الفرن (تصلي نارا ذات لهب) البطيخة قطع حمراء في الثلاجة (كي تبرد جيدا) علبه أقراص لتخفيف حرقة متانتها فوق الطاولة، و.. يبدو أن الأريكة الزرقاء تنظر بحنى منتصف الليل، وشخير الأطفال.

حديقة الألعاب:
الأطفال لم يتبعوا من الألعاب.. كانت تتابعهم بحذر يتزلقون.

و.. كان يضع «فلتر» السيارة في فمه ويتأمل مؤخرتها ، أقبل الأطفال ضاحكين ويركض وفي طريق العودة لا شيء في فمه، في فمها، وفي فم الأطفال، سوى «الآيس كريم»، كل الأفواه باردة كالشتاء في السيارة، وحرارة الصيف في العاصمة دوما مفرطة.

البحيرة:
البحيرة مزدحمة بالسيارات والناس، حتى المقاهي مكتظة، نظر إليها بذهول، وقال بحفاء:

- «قيامه»
- «أنا متدمرة أكثر منك»

و.. أقبل الأطفال كي يقترحوا الهروب عن البايسة والناس، وركبوا القارب ، ثم اختفوا بعيدا في الماء على غير توقع (وحده لا يرى في ابتسامتها سوى فلجات أسنانها).

في شرفة الليل، قالت له:
-«تصور لو ابتلعنا ماء البحيرة يا عيزي».

نظر إليها مليا وقال بامتنان:
- «ليته»

تفرسته قاطبة جبينها بغنج، ثم أضاف:
-«أحب أن يموت ارتواء، أكره العطش».

ابتسمت، و.. انصرفت كي تعد القهوة، لأنها تراها مناسبة الآن.

مطعم كابتول:
الحياة ماضية بكل جلبتها في شارع بورقيبة، كل من يمشي أو يجلس يحمل سره، وربما قلقه الذي يصل حتى العظم، ووحيدان يحملان قلقهما، بالنسبة إليها يوجهها القلق (طليقتها يضرب دوما عكازته على الأرض، ولا يتعب من درجسته)، وبالنسبة إليه، قلق حاد في رأسه (طليقتة التي كانت تملأ به فراغا يناسبها).

و.. الحاصل القصة، صعدا سلم مطعم "كابتول"، كي يأكلا سمكا مشويا (حكى له أن "كابتول" كان في ملكية فرنسي عجوز،

«الرائحة الأولى» وعطر الشيخوخة

طلال سالم الحديثي



هذا الكتاب بعنوانه أعلاه الذي صدر مؤخراً عن مطبوعات اتحاد الأدباء في العراق، للناقد العراقي مؤيد جواد الطلال أصفه بـ "عطر الشيخوخة"، شيخوخته الآن في عمره المديد، وشيخوخته الأولى حينما دُرس وأُلف عن القصة العراقية في بواكير نشأتها الأولى وعن رواد كتاب القصة القصيرة الفنية في بواكيرهم الأولى، ولا سيما أعمال عبد الملك نوري باحثاً من خلاله عن مسيرة القص العراقي الفني في انطلاقته الأولى، وعبير مراحلها المتعاقبة.

والقص كما وصفه دكتور (سليمان عشراي) هو فعل إنساني تعبير، يُسجح حدثاً واقعياً أو مُتخَيلاً، يجسم من خلاله، وبواسطة القول (الملفوظ أو المكتوب) عينة لواقعة

من وقائع الحياة، بأسلوب تصريحي أو تلمحي (رمزي) وفنية بسيطة، خطبة، وفي محيط واقعي، أو بطرح تجنيحي، يخرج من منطق العلية، ويتمسرح في جدلية مكانية زمنية أسطورية. (المصدر: الخطاب القرآني، مقارنة توصيفية، د.سليمان عشراي، دار العراب - دمشق ٢٠١٢م).

وتبتدي لقارئ "الرائحة الأولى" روح القص فيما كتب مؤلفه مؤيد الطلال، وكأنه في نصه الأدبي قاص، وقاص انفرست روح القص في نصوصه الأدبية؛ وهذا كله متأت مما ردفته إياه قراءاته الأولى والمتابعة في التراث القصصي العراقي في صور بواكيره الأولى عند القاص محمد أحمد السيد وامتداداً مع عبد الملك نوري وغائب طعمة فرمان وليس انتهاء عند التكري، إذ درسه كمجددين في أسلوب القصة العراقية.

"الرائحة الأولى" مجموعة من القصص القصيرة والنصوص الأدبية التي ساد فيها أسلوب القص والسرد الذي يُفتح القارئ من جهة ويتيح للمؤلف فرصة توصيل أهدافه الفكرية والسياسية لذهن المتلقي من جهة ثانية، بحيث تبدو كما لو أن مسافة التجنيس ما بين القصص الفنية والنصوص الأدبية شبه غائبة، إذ إن (الطلال) استخدم أسلوب القص ليروي لنا رواياته وهي جزء من سيرة ذاتية تبدو غير مكتملة ومنتقاة من مراحل عمرية مختلفة، لتصدر في كتاب منفرد.

واختيار المؤلف لهذا الأسلوب؛ لم يجن عفو الخاطر، وإنما هو اختيار عمدي مقصود وجده (الطلال) مناسباً لطبيعة كتابه من زاوية كونه سيرة ذاتية في الجانب الأبرز؛ والسيرة الذاتية أقرب ما يناسبها هو الأسلوب القصصي ولذلك وجدنا (البصام)، الناقد الأدبي والتشكيلي، يكتب في سطور مقدمته للكتاب ما يلي: "هذه مجموعة

من القصص والنصوص الأدبية هي بمنزلة سرد حكايات وهموم يومية يعاني منها البطل، برع في رسم كل موقف من المواقف التي أوردتها الكاتب والروائي (مؤيد جواد الطلال)، من غير أن يجنسه أو يضعها ضمن مفهوم سردي واحد؛ إنما اتخذ من الموقف ومؤثراته الشخصية وبنى عليها حكاياته وعشت، والتي قال عنها: "إنها جذيرة بأن تُقرأ ألف مرة؛ لما فيها من شعر وموسيقا وفن واحساس وفكر وإبداع، إضافة إلى الحكمة والفلسفة واكتشاف جوهر الإنسان، وكل ما هو أصيل وخالد".

ثم عاد الطلال إلى صفحات طفولته الأولى ليعرضها بتفصيل وإفٍ متأملاً وناشئاً في ذاكرته عن معطيات كثيرة يمكن استخلاصها، من سيرة حياته الأولى وهو في تلك السن المبكرة.

ومن الذكريات الموهلة في القدم يشير المؤلف الى فصل "الحب مقابل الحب" إلى الدرس الأول في مدرسة الإنسان فيه - بوعي طفولي بسيط - إن حياته مرتبطة بشكل من الأشكال بشجرة الحب، الحب المتبادل بين رحين، تلك الجدة النبيلة النجيبة التي كانت شجرة العطاء التي بفضلها عندما أحس المؤلف/الكاتب (بأنه حي ومحبوب).

ويتذكر رائحة أمه، بعد أن مرت خمسة وخمسون عاماً على تلك الرائحة الطيبة، فيما الجميع يظنون أن رائحة أمه طيبة كما لو كان الأمر بديهياً؟

وما بين عطين، عطر الأمومة بخلوده في النفس البشرية، وعطر الشيخوخة في ذاكرة الإنسان، تبقى سطور هذا الكتاب وكمالاته تثبت نثيتها في النفس فتنثني بما لم تألفه كثيراً في أغلب ما ينشر ويقال في أيامنا هذه؛ ولهذا يبقى لكتاب كهذا عطره الدائم على مدى الأيام.



وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

إنها الحرب..

عبد المنعم الأعسم

منذ أن نبت للرمح (وهي أدوات الحروب العتيقة) أسنان ذرية فتاة، وتسابقت الدول إلى وضع نصف ثروتها في مصانع واقتناء السلاح بدل أن توظفها في إحياء الصحارى، وتأمين الخبز والدواء والرخاء، ومنذ أن استيقظنا على همة زراعة الطرق بأغصان السيايد القائلة بدل أغصان الزيتون، وصارت ميزانيات وزارات الحرب ومشاريع سباق التسليح، وأعداد المجندين المجهزين بفنون الموت، بأرقام ذات أصفار لا تُعدّ.

أقول، منذ هذا الحين صرنا نغلق شاشات التلفزيون على آخر نشرات استعراض القوة، وأخبار دك المشافي وعمارات السكن، ونبلع ريقنا على غبار، وطعم الدم، ونأخذ كل ذلك إلى كوابيس مفرعة في منامنا، أبطالها بشرٌ منا، لكنهم تحولوا إلى سعالٍ ومخلوقات تنط من أقبية الصرف الصحي، حيث هجرنا الأحلام الوردية التي كنا نلتقي فيها مع الأوبة والغائبين عن، ويعزف فيها العاشق على غيتاره ليلاً عند شباك منام الجيبية.. ثم نستيقظ على زعيق، يشبه تماماً هواجسنا طوال ساعات النوم المقلقة، والمقطعة الاوصال، وقد نسينا مقطوعات بتهون وصوت فيروز ومعزوفات زامفير.. فلا الصباح صباح يستقبلنا، ولا الوجوه التي تطالنا وجوها تعرفنا..

شكراً إيتها الحرب: لقد قمتِ بواجبك على اتم وجه.

قالوا:

"رؤي عن أحد الانبياء قوله:

لا يغزون معي من بني بناء لم يكمله.

ولا رجلٌ زرع زرعاً لم يحصده".

مستطرف هادي العلوي.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

أكثر من 70 لوحة

الحلة تحتضن معرضاً تشكيميا نسويا

متابعة - طريق الشعب



فنية في بابل.. نون النسوة التي كنت أبحث عنها طويلاً رأيتها تجسد هنا في موضوعات وتقنيات فنية ولمسات أنثوية واضحة".

في السياق، قال عميد كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل عامر المرزوك، إن "المعرض أتاح فرصة مهمة للاطلاع على النتاج التشكيلي النسوي في بابل، من خلال مشاركات لفنانات أكاديميات وموهوبات"، مضيفاً قوله إنه "من المهم أن تخرج هذه التجارب من إطارها الخاص إلى الجمهور في معارض عامة".

ورأى أن "هذا المعرض يمثل خطوة أولى نحو حراك فني نسوي حقيقي في المحافظة".

إلى ذلك، ذكر مدير "دار ود" باسم من جانبها، أعربت الشاعرة السورية ليندا إبراهيم، التي زارت المعرض، عن إعجابها بما أبدت فيه الفنانات البابلديات، مشيرة في حديث صحفي أن "هذا المعرض هو الأول من نوعه في بابل".

من جانبها، أعربت الشاعرة السورية ليندا إبراهيم، التي زارت المعرض، عن إعجابها بما أبدت فيه الفنانات البابلديات، مشيرة في حديث صحفي أن "هذا المعرض هو الأول من نوعه في بابل".

من جانبها، أعربت الشاعرة السورية ليندا إبراهيم، التي زارت المعرض، عن إعجابها بما أبدت فيه الفنانات البابلديات، مشيرة في حديث صحفي أن "هذا المعرض هو الأول من نوعه في بابل".

السليمانية تشهد مهرجاناً للتوائم

متابعة - طريق الشعب

شهدت مدينة السليمانية أخيراً، فعاليات مهرجان خاص بالتوائم، في حدث يحصل لأول مرة على مستوى المحافظة. المهرجان الذي احتضنه "متنزه هوارى شار" وسط المدينة، حضره جمهور واسع من عائلات لديها توائم. بينما تخللته نشاطات فنية وثقافية وترفيهية، وإقامة بازلات لأصحاب المشاريع الصغيرة.

المصممة المشاركة في المهرجان ندى محمد، ذكرت في حديث صحفي أنها عرضت في المهرجان نماذج من ملابس وحجاب نفذت عليها رسوماً وتطريزات بشكل يُعبر عن الفولكلور الكردي، مبيّنة أن الناس أحبوا فكرتها، وأن المهرجان أتاح لها فرصة لعرض نتاجاتها.

من جانبها، قالت المشاركة سليندا دارا، أن المهرجان شهد مشاركة واسعة لشبان وشابات من أصحاب المشاريع الصغيرة، موضحة أن مشاركتها تمثلت في عرض أصناف من الفاكهة الصيفية.



«معهد ميرزو» للموسيقى يغرس الأمل في سنجار

سنجار - داود سليمان



به اليوم هو أقل ما يمكن تقديمه لشباب سنجار. نحن هنا لخدمتهم، ولنجدهم فرصة التعبير عن مشاعرهم، وطموحاتهم، من خلال الموسيقى". وأضاف قوله إنه "من الجميل أن ترى طفلاً يعزف على الكمان أو العود، بعد أن كان يعيش في ظل أصوات القصف والخوف. هذه هي رسالتنا، أن نعيد الحياة إلى سنجار عبر الفن".

تحاول من خلال معهدنا توفير منصة آمنة ومحفزة لكل موهبة تبحث عن فرصة للانطلاق، ولكل طفل يعلم بأن يحمل آلة موسيقية ويعبر عن نفسه بطريقة راقية".

تحاول من خلال معهدنا توفير منصة آمنة ومحفزة لكل موهبة تبحث عن فرصة للانطلاق، ولكل طفل يعلم بأن يحمل آلة موسيقية ويعبر عن نفسه بطريقة راقية".

10 آلاف كتاب مجاناً تنتظر التوزيع مدينة الثورة على موعد مع مهرجان للقراءة

متابعة - طريق الشعب

والتنوير، ويأتي إيماناً منهم بأن القراءة هي السلاح الناجح لمقاومة التطرف وبناء المجتمعات.

فيما يقول مدير "منتدى الركن المعرفي" علي موري، أن "هذا المهرجان بات تقليداً سنوياً في المدينة. وأن دورته الجديدة، وهي الثانية، ستحمل اسم الشاعر جبار رشيد، وستتخللها فعاليات ثقافية وفنية، بينها رسم حر ومحاضرات وندوات، مع توزيع الكتب مجاناً على الزائرين".

من جانبه، يذكر مسؤول إعلام المهرجان فرات علي، أنهم تواصلوا مع جهات ثقافية ودعواهم إلى التبرع بالكتب، مبيّناً أن هناك دور نشر وروابط ومؤسسات ثقافية أبدت تعاونها معهم، مثل "مكتبة الرشيد"، والاتحاد العام للأدباء والكتاب ووزارة الثقافة.

ويلفت علي إلى أن منظمي المهرجان يعولون على الدعم المجتمعي لتحقيق هدفهم الرامي إلى تحويل "ساحة مظفر" لمساحة مفتوحة للقراءة والحوار ونشر قيم التنوير.



رعاة المهرجان يستطلعون "ساحة مظفر" على أمل أن تحتضن مهرجانهم

على المهرجان، إن المهرجان سيقام في "ساحة مظفر" في مدينة سنجار، وسط المدينة، وأنه يهدف إلى نشر الفكر والمعرفة

ثقافية مستقلة. يقول واثق الراشدي، أحد القائمين

يستعد عدد من الشباب المثقفين والناشطين في مدينة الثورة (الصدر)، إلى تنظيم حدث ثقافي كبير في مدينتهم، يسعون من خلاله إلى إعادة تنشيط عادة المطالعة.

إذ يعمل هؤلاء على إقامة مهرجان للقراءة يوزعون فيه نحو 10 آلاف كتاب مجاناً، بعد أن نجحوا العام الماضي في توزيع 6 آلاف كتاب، في النسخة الأولى لمهرجانهم.

ويرى الشباب أنهم من خلال هذا النشاط يحاولون مواجهة التطرف والجهل، بالثقافة والفكر المتنور، مبيّنين في حديث صحفي أن المهرجان من المقرر أن يُقام في آب المقبل وسط المدينة، ضمن مبادرة يطلقها "منتدى الركن المعرفي" بالتعاون مع "تجمع بغداد" الخدمي و"نادي القراءة" في مدينة الصدر و"مكتبة شباب المدينة". وكلها جهات

موسوعة الطوابع العراقية



صدر أخيراً عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب بعنوان "موسوعة الطوابع العراقية" (٢٠٢٤). للباحث عبد الوهاب عبد الرزاق الخفاجي.

يتضمن الكتاب صوراً لنماذج من الطوابع البريدية العراقية الصادرة بين عامي ٢٠١٧ و٢٠٢٤. ويسلط

الضوء على التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي مر بها العراق من خلال مجموعة نادرة من الطوابع التي تعكس تلك الحقبات.

الكتاب الذي يُغطي ٣٥٢ صفحة من القطع الكبير، كتب مقدمته الفنان فلاح حسن الخطاط. وأشار فيها إلى دور الطوابع كوثائق تاريخية تحمل بين ثناياها قصصاً حضارية ومعرفية.

ليس مجرد كلام

بالتسامح والمحبة والعدل تُبنى الأوطان

عبد السادة البصري

في رواية (سفر التكوين) للكاتب ادواردو غالبانو، نقرأ مثلاً يفتتحها به، يقول: إنَّ العشب الجاف سيحرق العشب الرطب! ما يجعلنا نتساءل: إذا الأعشاب تفعل بنفسها هكذا فكيف البشر؟!

العشب الجاف خالٍ من كل ما يشير إلى وجود الحياة، أما الرطب فمكتنز بشتى تفاصيلها المثمرة! وهذا ينطبق على الجنس البشري، فالمعجب بالحق والكراهية والأناية والحسد والفساد، يختلف كلياً عن الممتلئ بالطيبة والمحبة والتسامح ونكران الذات والنزاهة والإخلاص والحب!

وتتساءل: من المملوء حياةً وبناءً وازدهاراً واخضراراً وسعادة وفرحاً؟! ومن ينز موتاً واصفراراً وبؤساً وخراباً؟! الحياة الحقيقية يعيشها الممتلئون بها، وبكل ما يبعث فيها للتقدم والنمو، وهم المتسامحون، المحبّون، العاملون بالعدل والخير والنزاهة ونكران الذات!

وهذا عشناه و ما نزال نعيشه منذ ما يقارب النصف قرن، حيث ساد البلاد أناسٌ لا يمتلئون من هذه المشاعر أبداً، أشاعوا الكراهية والحقد والأناية والحسد والغيرة والرعب والفساد، حكوماتٌ موهوسة بالدم وأخرى بالفساد، نظام فاشي حكم البلاد بالنار والحديد، فانتشرت رائحة البارود والخوف والموت، وصرنا نبحث عن كوة نستسقي منها استقراراً وفرحاً،

عسكر البلاد والعباد والتراب والشجر فاصطبغت أيامنا بلون الحروب، وبقينا تحت مطرقة نتهلف لشروق شمس حانية ذات يوم، وجاءت لحظة الشروق بسقوطه المريع، فتنفسنا الصعداء ورقت قلوبنا فرحاً بزواله، لكن حريتنا وفرحتنا لم يدوماً طويلاً، حيث شرقت الفرحة منا، وصرنا نتملمس دروبنا بين دهاليز مرعبة، إذ ساد البلاد أناسٌ كالعشب الجاف، أشاعوا الكراهية وأسوأوا لها، وفتحوا أبواب الطائفية مشرعة، فظفروا بصنون الزيت فوق النار لحاجات في نفوسهم المريرة،

وكانهم قد تشربوا مهبداً (فرق تُسد) الذي قرأنا عنه، وعرفنا أن الاستعمار كان يشيع ثقافته بين الشعوب للسيطرة عليها واستغلالها ثم نهب ثروتها وخيرات أوطانها، وهذا ما حصل بعد ما دبت الطائفية والمحاصصة المقيتة التي شرعت الفساد بكل أشكاله، فعمّ الخراب، وماتت الضمائر وتعتقت النفوس وضاعت البلاد، وصرنا نخوض في وحل الخراب والتدهور ومن سيء إلى أسوأ!

لهذا علينا أن نتوقف قليلاً ونأمل أنفسنا: هل بنينا أو سنبني وطيناً؟! إذا أردنا أن نبني وطيناً حقاً، علينا أن نشيع ثقافة التسامح والمحبة ونقضي بالعدل بين الناس لنشعرهم أنهم أخوة يعيشون في وطن واحد وتحت سماء واحدة ويهربون من نهرين عظيمين!

الأدلة على بناء الأوطان كثيرة، ما علينا إلا أن نملأ قلوبنا وقلوب الناس تسامحاً ومحبة وإيماناً بالوطن بشكل حقيقي!